issn 2523-6660

الروضة الحسينية

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة

صفر
١٤٣
الخير

واقعة كربلاء
نهضة إلهية ورمز عالمي

اقامة الشعائر الحسينية في زمن كورونا
يقترن بتوصيات المرجعية والتزام المعزين

معهد الإمام الحسين ﷺ لمرضى التوحد

من المشاريع الاستراتيجية والإنسانية المهمة التي أنشأتها العتبة الحسينية المقدسة التي تهتم بشريحة المصابين بالتوحد على مستوى العراق

التـزمـــــــوا...

رئيس التحرير

منذ ما يقارب الثمانية اشهر والعالم يعيش في ظل ازمة كوفيد ١٩ (فيروس كورونا) وعلى أثره توقفت مفاصل الحياة المهمة لخطورة هذا الوباء بسبب ما اوصت به لجنة الصحة العالمية بضرورة الالتزام بالوقاية الصحية لتجنب اصابة الشخص بالفيروس وتقليل انتشاره بين المجتمع.

بعد تسجيل العراق لأول اصابة في شباط من عام ٢٠٢٠م شكلت على اثرها خلية الازمة التي قررت عدة قرارات منها فرض حظر للتجوال والالتزام بالوقاية الصحية من لبس الكفوف والكمامات وتعفير الاماكن العامة.

في الوقت ذاته اصدرت المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف بيانات دعت فيها الى الالتزام بالإرشادات الصحية لتجنب الاصابة بالفيروس , ومع حلول شهر محرم الحرام الذي يحمل طقوسا دينية خاصة ومراسيم احياء ذكرى عاشوراء، وعادت المرجعية الدينية العليا لتصدر بيانا ردا على سؤال عن مراسيم احياء محرم الحرام، وقد دعت فيه الى أهمية وضرورة نشر مظاهر الحزن، وأن اقامة المجالس يجب ان يراعى فيها التباعد الاجتماعي بين الحاضرين واستخدام الكمامات الطبية وسائر وسائل الوقاية لمنع انتشار وباء كورونا، مع الاقتصار في عدد الحضور على ما تسمح به أماكن إقامة تلك المراسيم.

ان التزام المؤمنين بتوجيهات المرجعية الدينية وخلية الازمة لا شك ولا ريب انها ستمكّن محبي اهل البيت (عليهم السلام) من اقامة مجالس العزاء وإحياء ذكرى عاشوراء ونشر اهداف ومبادئ ثورة الامام (عليه السلام)، مع الحيلولة في ذات الوقت من انتشار هذا الوباء في المجتمع، فيبقى تحقق هذه الامور منوطا بدرجة الوعي لدى المؤمنين وبمدى التزامهم بأوامر المرجعية ومدى اهتمامهم بسلامة مجتمعهم وتحصينه والسعي الى سلامته.

اقرأ في هـذا العدد

كيف حقق العراق إنجازًا نادرًا
لهزيمة جماعة إرهابية في ٣ سنوات فقط؟!

الإعلام الدولي

الروضة الحسينية

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة

السنة الثانية عشـــر
صفر الخير- 1442 هـ

تصدر عن قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة - مركز الاعلام الدولي

مدير الادارة
حيدر المنكوشي
رئيس التحرير
محمود المسعودي
هيئة التحرير
يحيى الفتلاوي
صباح الطالقاني – فضل الشريفي
المراسلون
سلام الطائي – عماد بعو
التصميم والاخراج الفني
ياس خضير الجبوري

واقعة كربلاء
نهضة إلهية ورمز عالمي

استشراق العصور الوسطى
جـــذور العقدة

احترام القانون
ثقافة تبحث عن تفعيل

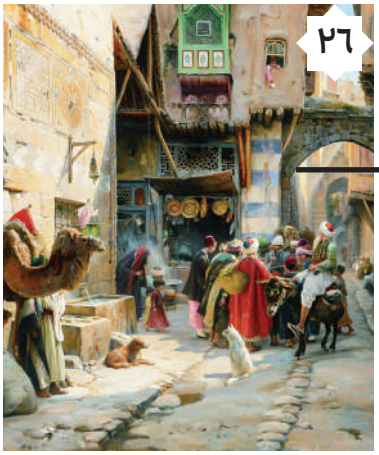

الهاتف والبريد الالكتروني

٠٠٩٦٤٧٨٠١٠٣٢٦٥٥

h.rawdat@gmail.com

الطبع والتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد ١٢١٣السنة ٢٠٠٩م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩م

المشاركون في هذا العدد

د.هاشم الموسوي - الشيخ حسين الاسدي - د.ابراهيم محي ناصر - محمد جواد الوزني - نعمت ابو زيد - ندى الزيرجاوي - جلال النجفي - هيلين عبدالله - حيدر كاصد العبودي

دروس

من استشهاد الإمام الحسين عليه السلام

د. لان كيث هاوارد/ بريطانيا
ترجمة: حيدر المنكوشي

يجادل طلاب ما يسمى بالمنهج التاريخي أنه من حيث التاريخ المباشر لم يتم تحقيق أي شيء نتيجة للأحداث في "عاشوراء" أي محرم. ويقولون أنها كانت مأساة، لكن تأثيرها العام على الأحداث السياسية في تلك الفترة كان ضئيلاً. هذا هو استنتاجهم.

وعندما يُسألون لماذا تخصِّص كتب التاريخ الإسلامية التي كتبها العلماء منذ قرون مساحة أكبر، وصفحات وكلمات أكثر لهذا الحدث دون أي حـدث آخر في تاريخ الإسـلام؟ ولماذا نجد المزيد من الكتب المخصصة لهذا الحدث في التاريخ الإسلامي أكثر من أي حدث آخر؟ ولا يكون جوابهم الا التجاهل ولا يحتجون الا بشيء عن التأثير الشيعي على كتابة التاريخ.

ومع ذلك، فإن العديد من الكُتاب ليسوا من الشيعة ومن بينهم المؤرخ الإسلامي الطبري الشهير الذي خصص ما يقرب من مائتي صفحة لواقعة الطف.

الحقيقة هي أن هؤلاء العلماء الصغار بانتقاداتهم المغرضة لا يهتمون إلا بالتفاصيل الضيقة للتاريخ السياسي. وهم لا يدركون الطبيعة الكونية لاستشهاد الإمـام الحسين. فبالنسبة لهم، فإن التاريخ هو الدراسة المقيدة للسبب والنتيجة المباشرة في التطورات السياسية. لكن التاريخ الحقيقي يتعلق بشيء أكثر أهمية من ذلك. ويتعلق التاريخ الحقيقي بعلاقة الرجال بالله، وكيف تؤثر هذه العلاقة على علاقات الرجال مع بعضهم البعض، كما يحاول التاريخ الحقيقي إظهار الأهمية الكونية للأحداث، وليس نتائجها السياسية الضيقة الفورية.

إن مأساة كربلاء واستشهاد الإمام الحسين، هي واحدة من تلك الأحداث ذات الأهمية الكونية. ولا تتعلق دروسها فقط بمجموعة واحدة من الرجال وعلاقتهم بالعالم، ولكن لكل البشرية. إنه نموذج أخلاقي يعلّم التضحية ومعارضة الظلم، ويمثل سلامة الهدف وحب الأسرة واللطف والشجاعة. في الواقع، في حساب الرحلة المأساوية واستشهاد الإمام الحسين، هناك دروس في جميع الفضائل الأخلاقية، ولعل أكثر ما يضربنا بقوة، هو قصورنا مقارنة بالتضحية الهائلة التي قدّمها الإمام الحسين نيابة عن البشرية.

”في حساب الرحلة المأساوية واستشهاد الإمام الحسين، هناك دروس في جميع الفضائل الأخلاقية، ولعل أكثر ما يضربنا بقوة، هو قصورنا مقارنة بالتضحية الهائلة التي قدّمها الإمام الحسين نيابة عن البشرية“

سمح الحسين لنفسه طواعية أن يكون ضحية، سعيًا لتحقيق إرادة الله. قبل ما يقرب من ألف و أربعمائة عام، أعدّ الإمام نفسه للموت. قام بمسح جسمه في ماء ممزوج بالمِسك، غسل نفسه قبل أن يكون جسده جثة، استعدادًا لدخوله الفوري إلى الجنة. رموز وفاته كثيرة والمعاناة مروّعة.

وواحدًا تلو الآخر، ذهب أتباعه إلى موتهم، حيث أن أقرباءه قتلوا جميعاً؛ حتى ابنه الصغير ذُبح بين ذراعيه.
ومع ذلك، لم يكن الإمام الحسين مجرد ضحية، بل كان أيضًا نموذجًا للشجاعة والثبات. خاض معركة شجاعة وشرسة ضد الكثير. كانت هذه هي قوته، وكان ذلك هالة شخصهِ وبأي حال من الأحوال كانت الطريقة الوحيدة التي يمكن أن يقتله أعداؤه بها هي أن تقوم مجموعة كاملة منهم بمهاجمته في نفس الوقت وطعنه معًا. إذلال الموت كان كاملاً. إن انتقام هذا العمل وشرره من قبل الرجال يتضح من حقيقة أن ثيابه ممزقة من جسده ثم تم سحقه بسنابك الخيول.

الدرس واضح لنا جميعاً، إنه يُظهر مديات الشر البشري. حيث يمثل الإمام الحسين كل الإنسانية المعذبة. في ذلك الموت، في تلك الضربات على جسده، في سير الخيول فوقه.
الإمام الحسين هو نموذج جميع الوفيات المظلومة والمعبّرة عن معاناة جميع البشر، كما أن لديه درسًا لتعليم الرجال الأكثر حظًا، وأن العالم مكان انتقالي، والنجاح الدنيوي ليس غاية في حد ذاته، ويجب على الرجال أن يكونوا دائمًا على دراية بالمعاناة التي مرّ بها الإمام الحسين. فمن خلال وعيهم بهذا سيتعلمون كيفية التعامل مع النجاح الدنيوي بتواضع.

”يحاول التاريخ الحقيقي إظهار الأهمية الكونيّة للأحداث، وليس نتائجها السياسية الضيقة الفورية“

بالمعنى الحقيقي للتاريخ الكوني، استشهاد الإمام الحسين انتصار عظيم، وانتصار عجيب.
فمَن يعرف بإسم يزيد اليوم عدا كونه كان مسؤولاً عن استشهاد الإمام الحسين؟ وإلا فإنه مجرد واحد آخر من آلاف الطغاة والمتسلطين الذين أساءوا استخدام سلطتهم، كان موت الإمام النقي نموذجا بشريا للخير والشجاعة، وفي الطرف المقابل يزيد نموذج للظلم والشر.

إن انتصار الإمام الحسين يكمن في حقيقة أن إلهامه دفع الرجال إلى الحزن عليه على مر القرون، لقد حفّز النور النقي للإنسانية المقيَّدة في الإمام الشيعة جيلاً بعد جيل، وبقوا يعانون من مشقّة لا تنتهي، للحفاظ على ذاكرتهم حيةً.

البدايات الأولى للمجلس كانت تكريماً لاستشهاد الإمام الحسين من قبل عائلته وأقربائه، وفي وقت قريب تطوّرت تجمّعات الحزن هذه خارج

الأسرة لتشمل الآخرين.
ولم يمض وقت طويل بعد واقعة الطف حتى كان هناك مجلس التوّابين الكوفيين، عندما اجتمعوا عند قبر الحسين للرثاء، والحزن، والاستعداد للموت في المعركة التي ستأتي، لمحاولة، بطريقة ما، أن يجعلوا أنفسهم جديرين بالتضحية التي قدّمها الإمام الحسين لهم وللبشرية جمعاء.

لقد شعرت جميع الأنظمة الاستبدادية بالتهديد من هذه المجالس، على مر القرون فحاولوا منعها. وفي وقت من الأوقات حُرِق حتى موقع قبر الإمام الحسين في كربلاء.

خاف المستبدّون من الحزن والندب على الإمام الحسين لأن الناس في ذلك الحزن والرثاء يتذكرون صلاح وعدالة ولطف وشجاعة الإمام الشهيد. لم تكن هذه الصفات التي كانت الحكومات الاستبدادية تتمنى أن يفكر فيها الناس، وكان همّها الرشوة والفساد والمحسوبية والقوة العارمة. لقد رأوا التهديد لعالمهم، لقيمهم، لموقفهم. فسعَت تلك الحكومات إلى قمع ذكرى الإمام الحسين. ومع ذلك، كانت هذه هي قوة ونفوذ ومجد تلك الذاكرة، بحيث لم يتمكنوا من إزالتها من قلوب الرجال، ومن شيعة الإمام الحسين.

إن انتصار الإمام الشهيد جعل الشيعة يرفعون شعاراً هو إحياء ذكرى عاشوراء في كل عام، وفي جميع أنحاء العالم، ليجتمع المؤمنون معًا لتذكّر الإمام.

عن الدكتور لان كيث هاوارد

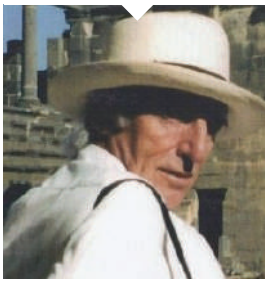

باحث في الدراسات الإسلامية، وأحد العلماء الغربيين القلائل الذين كرّسوا أنفسهم لدراسة الإسلام الشيعي.
قام بترجمة عدد من النصوص الشيعية الهامة وكتب سلسلة من المقالات حول الإسلام الشيعي.
ألقى محاضرات عليا في جامعة ادنبره حيث درس اللغة العربية والدراسات الإسلامية.

المرجعية الدينية تحـذّر
من تداعيات التشبّث بالمصالح الخاصة

المصلحة بحسب ما يُفهم من معاجم اللغة، هي ما يَبعث على الصلاح وما يتعاطاه الانسان من الاعمال الباعثة على نفعه وخيره او باعثة على نفع وخير الآخرين، وعلى ضوء هذا التعريف المقتضب يتضح وجود نوعين من المصلحة احدهما خاص والأخرى عام، وكلاهما نابع من غريزة لدى الانسان.

• صباح الطالقاني

ويمكن القول بـأن السعي لتحقيق المصلحة الخاصة هو أمر مشروع، لـكـن المشكلة في طـغـيـان هذه الغريزة بحيث ان الانسـان يغلّب مصالحه ومـنـافـعـه ويـقّـدمـهـا على مصالح الآخرين بصورة مجحفة، ولا يفكّر ولا يهتم إلا بمصالح نفسه وذاته، حتى اذا استلزم ذلك الامر الإضـرار بالآخرين، او اهمال مصالحهم إن كان المقصود في موقع مسؤول او يـؤدي وظيفة معينة.

بل ان تقديم المصالح الخاصة والتشبث بها وترك مصالح الآخرين يؤدي للعديد من التداعيات السلبية، التي نبّهت اليها المرجعية الدينية مراراً، حيث ذكر الشيخ الكربلائي في احدى خطب الجمعة بالصحن الحسيني الشريف" ان بعض المجتمعات ومنها مجتمعنا تعاني اليوم من تقديم المصالح الخاصة على المصالح العامة في كثير من شؤون الحياة، ومنها التعدي على الحقوق والأموال العامة والتقصير والإهمال في الاداء المهني والوظيفي وتقديم المصالح الحزبية والقومية الضيقة على المصالح العامة، وتغليب التعصب العشائري والقومي والحزبي والديني على الانتماء الوطني، وقد أدى ذلك الى ابتلاء الناس بالكثير من الازمات والتخلف وهضم الحقوق، وتأخُّر البلد والمجتمع وتخلّفه عن ركب المجتمعات الاخرى".

ولا ريب ان هذه السلوكيات تؤدي الى ضرورة ادراك ان مسألة مراعاة المصلحة العامة لا تخص شخصاً معيناً او كياناً معيناً في المجتمع بل هي تشمل المواطن العادي والموظف الحكومي والمعلم والمدرس والأستاذ والطبيب والتاجر والفلاح وأصحاب المهن والحِرف والسياسيين وأصحاب الاختصاص والفنون المختلفة، وتخص الكيان العشائري والمذهبي والديني والقومي والانتماء الحزبي وغيره من العناوين العامة.

وهنا يفيد ممثل المرجعية العليا بشيء من التفصيل قائلاً" المعلم والمدرس والأستاذ الجامعي الذي يؤثِر خدمة العلم والطالب ويقدّم ذلك على راحته وما يطلبه من امتيازات مالية او وظيفية حرصاً على تخريج الطالب المتعلم والماهر في اختصاصه والذي سيخدم مجتمعه في مستقبله بتفان وإتقان، والطبيب الذي يؤثِر تطبيب مريضه ويعمل بكل وسعه وطاقته لتحقيق شفاء مريضه وان كان ذلك على حساب الامتيازات المالية والوظيفية له، والموظف الذي يحرص على خدمة مواطنيه وأداء مهامه ووظائفه على الوجه الصحيح وان كان ذلك على حساب راحته وما يطلبه من امتيازات مالية ووظيفية، والتاجر الذي يحرص على تقديم افضل السلع لمجتمعه وان كان على حساب ربحه المادي، والسياسي الذي يؤثر مصالح بلده وشعبه على مصالح حزبه وكيانه السياسي... كل هؤلاء جديرون بالثقة بوطنيتهم وضميرهم الديني والوطني والغيرة على شعبهم، ومَن لا يكون كذلك بل آثر مصالحه الشخصية والضيّقة ولم يبالِ ولم يكترث بما يلحق بلده وشعبه ومواطنيه من ضرر وأذى طالما ان مصالحه الخاصة تتحقق فهو بعيد عن مفهوم الوطنية والحب لشعبه، وقد تحكمت فيه غريزة الأنانية حداً جعلتهُ عبداً يسير وفق ما تمليه تلك الغريزة."

ومن هنا يتضح ان البحث عن المصالح الخاصة بلا ضوابط او قيود ومبادئ وسلطة تحدّ من ذلك سيتحول الى قوة تدمير وافساد للمجتمع ومؤسساته، وتترك الضعفاء فريسة للأقوياء وأصحاب السلطة والقوة والمال، وسينعدم الاستقرار والسلم والامانة وتُهضم الحقوق، بل يهدّد مستقبل الاجيال القادمة.

فضلاً عن ذلك فإن تقديم المصلحة الخاصة على المصلحة العامة يؤدي الى زعزعة الثقة بين أفراد المجتمع، بحيث يطغى جانب التشكيك بالآخر على كل جهة او فرد وتصبح مسألة حب الوطن وبنائه والسعي لتطوره وتقدمه وازدهاره مجرد حلم في مهب الريح.

في حين ان المفترض في الظروف الصعبة هو تكاتف المجتمع، وايثار أفراده لمنافعهم ومصالحهم الخاصة لأجل مصلحة المجتمع ككل، لأنه في هذه الحال ستكون النتائج ايجابية

" التربية والموعظة والنصيحة لوحدها لا تكفي، ويجب أن يرافقها القوانين التي تسنّها المؤسسات التشريعية لحفظ هذه المصالح العامة"

للجميع، وقد جاء في الذِكر الحكيم ما هو مصداق لهذا الامر بقوله تعالى (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) وإيثار الشيء يعني اختياره وتقديمه على غيره، والخصاصة الفقر والحاجة.

ولكن، هناك وسائل وقواعد يمكن الوصول من خلالها الى حالة تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، ومـن أهـم هـذه الوسائل الاهتمام بالمنظومة الفكرية والاخلاقية.

وفي هذا الشأن أكد الشيخ الكربلائي على" ضرورة اهتمام المؤسسات التربوية بالمنظومة الفكرية والعقدية واعتبار هذه المؤسسات ركيزة مهمة من ركائز تطوير المنظومة الفكرية والاخلاقية" موضحاً معنى هذه المنظومة بأنها" هي التي تبيّن منافع الاهتمام بمصالح الآخرين وقضاء حوائجهم وانها تعني الايثار والتضحية وقضاء حوائج الناس وحب الخير لهم، بغض النظر عن كونهم مماثلين لنا في الدين لأنهم نظراء لنا في الخلق.."

ومن جانب آخر تعد مسألة وجود (القدوة) أي المسؤول الصالح، من الوسائل المهمة التي يمكن أن تصل بالمجتمع الى حالة تفضيل المصلحة العامة، فإيثار المسؤول (الـقـدوة) لمصلحته، وتقديم مصالح أفراد المجتمع عليها سوف يولّد انعكاسات ايجابية كبيرة على الاوضاع الاجتماعية بصورة عامة.

وهذا ما انتهجه نبينا الكريم صلى الله عليه وآله حيث كـان أسـوة حسنة وقـدوة يستضيء بها الناس، فكان يجلس بينهم ويستمع اليهم ويأكل مما يأكلون، بل كان يؤثر على نفسه خشية وجود فقير بين صفوف الأمة لا يجد ما يأكله، امتثالاً لقوله تعالى (ومَـن يوقَ شُح نفسهِ فأولئك هم المفلحون).

وفي نموذج آخر للقدوة الصالحة، تحدّث ممثل المرجعية الدينية العليا، عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قائلاً، عن أبي الطفيل: اشترى عليّ عليه السلام ثوباً فأعجبه فتصدّق به وقال: "سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من آثر على نفسه آثره الله يوم القيامة الجنّة, ومن أحبّ شيئاً فجعله لله قال الله يوم القيامة: قد كان العباد يكافئون فيما بينهم بالمعروف، وأنا أكافيك اليوم بالجنّة".

وهذه البيئة والقدوة الصالحة هي التي تصنع الانـسـان الـذي يسعى للخدمة ونفع الآخرين، والتي يجب أن يكون المعلّم والطبيب والموظف والكاسب جزءا حيويا ومهما منها، للوصول الى علو المجتمع واستقراره وازدهاره.

وأشار الكربلائي الى نقطة مهمة أخرى في سياق الوسائل التي تحقق المصلحة العامة ألا وهي المؤسسات التشريعية والتنفيذية المسؤولة عن حماية المصالح العامة، فقال" أحياناً.. التربية والموعظة والنصيحة لوحدها لا تكفي، ويجب أن يرافقها القوانين التي تسنّها المؤسسات التشريعية لحفظ هذه المصالح العامة، وحفظ الحقوق العامة وحفظ الخدمات العامة ومنع أي شخص بعنوان الفرد او بعنوان الكيان أن يضر بالآخرين، ويجب كذلك وجود سلطة تنفيذية تطبّق هذه القوانين التي تحمي الاموال العامة وتحمي الخدمات العامة وتحمي الحقوق، وتمنع أي عنوان شخصي او عنوان أعم من الإضرار بالآخرين".

وختم الكربلائي بالقول" علينا أن نلاحظ أن هذا المبدأ - مراعاة المصلحة العامة - هو مبدأ اسلامي وعقلائي، وأن الانسان كما يحرص على مصالح نفسه يجب أن يحرص على نفع وخير ومصالح الآخرين فحينئذ سيعم الخير الجميع، بينما العكس سيؤدي الى حرمان الجميع".

قضـــايا

الثقافة وبناء الفرد والمجتمع

كيف حقق العراق إنجازًا نادرًا

لهزيمة جماعة إرهابية في ٣ سنوات فقط؟!

اقامة الشعائر الحسينية في زمن كورونا

يقترن بتوصيات المرجعية والتزام المعزين

الثقافة
وبناء الفرد والمجتمع

تحقيق : سلام الطائي

لا ريب أن الثقافة في غاية الأهمية لمختلف طبقات المجتمع وتعد من المكتسبات الإنسانية التي يحصل عليها الفرد من البيئة الفكرية، وهي لا تنتج الا عن طريق التواصل والتفاهم والمشاركة بين الافراد والمجتمع, وقد تسهم الثقافة في التأثيرِ على الفكر السياسي العام في الدول وقد انعكس أثرها على الحضارات الإنسانية, فقد غيرت الثقافة عديداِ من المجالات الفكرية السياسية وحافظت على كافة أجزاء المجتمع المكوِن للحضارة، كما انها تعد ظاهرة إنسانية تفصل الانسان وتميزه عن سائر المخلوقات, فضلا عن كونها اهم دعائم الحياة الاجتماعية ونتاجا لتراكم فكري احدثهُ تعاقب الحقب الزمنية, وهي احد اهم العوامل الاساسية للتنمية البشرية التي تُسهم إيجاباً في توجيه افكار الافراد و الشعوب ودفعها نحو الابداع و التميز, وتعتبر اداة فعالة لصقل المواهب الفردية وتنميتها كما تُضفي على الفرد والمجتمع كثيرا من المفاهيم المستحدثة كالرخاء الفكري والحضارة الانسانية وغيرها من المفاهيم .

ان الثقافة تسمو ببنية المجتمع ولا يمكن لأي أمة أن تنمو وتتطور دون وعي
في هذا المضمون اجرت مجلة الروضة الحسينية جولة في اروقة الثقافة بحوارات مع مجموعة من المعنيين والمهتمين بشأنها.

المنظور والأهمية

د.عامر عاشور عبد الله اكاديمي /جامعة كركوك تحدث قائلا" يرى بعض الناس ان الثقافة لا تعني شيئا وبعض الناس يعطيها فوق حقها, وقد يكون الانسان عالما اذا عرف كل شيء عن شيء واحد , ويكون مثقفا اذا عرف شيئا عن كل شيء , وتكتسب الثقافة اهميتها وفائدتها في معرفة الإنسان للغاية والهدف من الوجود في هذه الحياة , كما تعمل على بناء وتكوين المجتمع لتجعل منه حكيما قادرا على اتخاذ قراراته , فالشعب المتشبع فكريا ومعرفيا يستطيع حتما ان يغير أنظمة حاكمة برمتها، ومن هنا يمكن القول ان الثقافة تسمو ببنية المجتمع ولا يمكن لأي أمة أن تنمو وتتطور دون وعي , كما تعبر الثقافة عن الخصائص الفكرية والحضارية التي تتميز بها الامة ومن هنا نلاحَظ ان جميع الثقافات المختلفة تلتقي مع بعضها البعض في كثير من الأمور الرئيسية، وهذا الاختلاف بين الثقافات قد يؤدي في النهاية إلى تحفيزِ اللقاء بينها عن طريق تعزيز دور النقاط الثقافية المشتركة بين الشعوب التي تتفاعل مع بعضها.

اختلاف الثقافات

ولا يمكن ان تصل اي منظومة في المجتمع بأفرادها إلى بر الأمان الا اذا بنيت على اسس متينة من الثقافة والعلم
ويرى **الكاتب والصحفي ذياب العامري**" إن للثقافة تأثيرا مباشرا على الواقع الاجتماعي والبيئة المحيطة به وتستوعب عموم الشعب, ويتم هذا التأثير والاستيعاب عن طريق ترجمة الابداعات والاعمال والنصوص الثقافية للجماهير, فكل شعب من شعوب العالم له تراث فكري خاص به، ويعتبر من العوامل الرئيسيّة التي تتميّزُ بها جميع الأُمـم عن بعضها بعض، حيث تختلف طبيعة الثقافة وخصائصها من مجتمع لآخر، وبحسب الارتباط الوثيق بين واقع الأمة وتراثها الفكري والحضاري, كما أن الثقافة تنمو مع النمو الحضاري للأمم لكنها قد تتراجع مع مرور الوقت بسبب عدم الاهتمام الكافي بها مما يؤدي إلى غياب الهوية الثقافية الخاصة بالعديدِ من الشعوب, والمثقف الحقيقي يرى ان دور

الثقافة ليس توجيهيا فقط، وانما لها دور اوسع واشمل من ان تكون خطابا ارشاديا مملا لا يجدي نفعا , كما يرى في الثقافة أسلوبا معرفياً بناءً ، يمتزج فيه المنتج والمتلقي معاً، من أجل صياغة مجتمع مبني على أساس الفهم المتبادل.

وأضاف العامري أن " المجتمعات لا يمكن ان ترتقي وتزدهر الا بالثقافة، ولا يمكن ان تصل اي منظومة في المجتمع بأفرادها إلى بر الأمان الا اذا بنيت على اسس متينة من الثقافة والعلم , فسلاح الانسان ضد اي تخلف وجهل وعادات سيئة هو المعرفة والعلم, وترتبط ثقافة البلدان ارتباطا مباشرا بالحضارة والفن, واغلب الدول المتحضرة والمتقدمة مبنية على ثقافة ابناء شعبها , ومنهم من استثمر حضارتهم العريقة في تطور بلدانهم, ونلاحظ العديد من البلدان العربية مرت بأدوار من التقدم على مر التاريخ من خلال اهتمامهم بالكتابة والابداع في شتى المجالات كالطب والفيزياء والرياضيات وغيرها ، وبرز علماء امثال الرازي وابن سينا وغيرهم وفي فترات العصور السابقة كذلك بروز كثير من الشعراء امثال المتنبي وحسان بن ثابت والفنانين والمعماريين, وقد كانت الفتوحات الإسلامية لها اثر كبير في تنوع الثقافات بتزاوج الحضارات, فالعرب يمتلكون خلفية غنية بالمعارف من حضارة وادي الرافدين ووادي النيل، لذا علينا استثمار تلك الحضارات الغنية بالمعرفة والعلم في تطور المجتمعات.

الثقافة والتقدم

الثقافة تعتمد على مدى اقتناع الشخص نفسه بفكرة ان يكون مثقفا ولا تعني زيادة معلومات بمجال معين بل هي خبرة وفهم والمام بكل ما حولنا

الباحث الاجتماعي **الدكتور حمدان العنزي** تطرق بدءا الى دور الثقافة في رقي المجتمعات وقال" عند غياب الوعي الذي يمثل الدور الاساسي في تشكيل الثقافة فانه لا يمكن للمجتمعات ان ترتقي بجوهرها الحضاري والثقافي , فللثقافة دور مهم في بنية المجتمع ولكل مجتمع ثقافة خاصة به تنعكس على تشكيل البنية الخارجية له وتنعكس مردودات هذه الثقافة على التمدن والبناء الحضاري والعمراني الذي يشمل كافة المناطق وبدون استثناء حتى العشوائية منها ويكون التأثير فيها على كل مفاصل الحياة اليومية ,ولا يبحث المثقف عن الدور التوجيهي فقط فهو يرى ان للثقافة دورا اشمل وأوسع من ان يكون دورها ارشاديا وقد لا ينتج عنه أي أسلوب معرفي.

وأكد أن " الثقافة يمكن ان نعتبرها اليوم عصب الامة وخطوة اساسية نحو النهضة والتقدم وهي مقياس لمدى الرقي الفكري والاجتماعي والادبي للمجتمع , وهي بمفهومها الثقافي تتعدى السلوك الذي يضمن الحياة المفعمة بالرخاء والانفتاح ,ولا يمكن للثقافة ان تكون شيئا فطريا موروثا من الاب والام فوجودهم كمثقفين لا يعني ا ن يكون ابناؤهم مثقفين، فكثيرا ما يعاني ذوو الثقافة من ابنائهم الحاملين صفات

الجهل واللامبالاة , فإذن يمكن القول ان الثقافة تعتمد على مدى اقتناع الشخص نفسه بفكرة ان يكون مثقفا ولا تعني زيادة معلومات بمجال معين بل هي خبرة وفهم والمام بكل ما حولنا.

ودعا في ختام حديثه الى ضـرورة: الاهتمام بالبنى التحتية للثقافة والتركيز على الثقافة الجماعية, فالبعض يراها تقتصر على المكتبات وقراءة الكتب والندوات الثقافية , ولكن حقيقة الامر انها عملية إصلاح فساد وتحسين أمور حياتية كبيرة مجتمعة مع بعضها وهي سلوك واهداف في اتجاه معين وواضح.

ثقافة المسلم

محمد جواد الطريحي استاذ في العلوم الاسلامية أشار الى بعض اسس الثقافة الاسلامية قائلا" يمكن القول ان هناك عدة اسس عامة يقوم عليها المجتمع الإسلامي ومن المهم جدا بل الواجب على أبناء المجتمع ان يعملوا على الالتزام بهذه الأسس وتطبيقها ومنها احترام شخصية الإنسان وعدم التفريق والعلم والتقوى والأخلاق وبث روح التعاون , وهذه الاسس هي التي تعمل على تكوين ثقافة الإنسان والارتقاء بالمجتمع.

وأشار الطريحي أن" على الناس أن يدركوا إن هناك كنزا عظيما من المعرفة بين أيديهم وهو كتاب الله وعترته الطاهرة, وقد حث الإسلام كثيرا على طلب العلم من خلال آياته القرآنية للتزود بالمعرفة فأول آية نزلت على الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) قوله تعالى (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ () خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ () اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ () الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ () عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ), كذلك حث الرسول الكريم على الاخلاق في العلم في حديثه الشريف (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) وحديث آخر (اطلب العلم من المهد الى اللحد) .

كيف حقق العراق إنجازًا نادرًا
لهزيمة جماعة إرهابية في ٣ سنوات فقط؟!

الكاتب: سمير خاتلاني/ الهند
ترجمة: حيدر محمد المنكوشي

لم يسبق أن كانت جماعة إرهابية قد سيطرت على كثير من الأراضي - ثلث سوريا و ٤٠٪ من العراق - وعرّضت السلام العالمي للخطر كما فعل ما يسمى (داعش) في منتصف العقد الماضي. وقد بدت المجموعة غير قابلة للسيطرة عندما فرّت قوات الأمن العراقية من الموصل في يونيو ٢٠١٤ في مواجهة هجوم كبير وسمحت لداعش بالسيطرة على مساحات واسعة من العراق. تنافس خصم تنظيم الدولة الإسلامية ، تنظيم القاعدة ، مقارنة مع التهديد بالإرهاب العابر للحدود الذي شكلته المجموعة التي يقودها أبو بكر البغدادي مع الاستسلام ، الأمر الذي دفع العراق الذي أنهكته الحرب إلى أزمة جديدة وأذهل حكومته إلى حد الصمت.

في خضم الهلاك العالمي والكآبة والمخاوف من الهجمات الإرهابية في جميع أنحاء العالم ، كان من الصعب أن نتخيل أنه في غضون بضع سنوات فقط ، سيتم تدمير داعـش على الصعيد الإقليمي. وقد أنهت القوات الديمقراطية السورية مطالبة المجموعة بأي منطقة في 23 مارس 2019 عندما سيطرت على باغوز آخر قرية تحت سيطرتها بعد أقل من عامين من سيطرة القوات العراقية على آخر معقل لداعش في الحويجة في العراق في 5 أكتوبر 2017.

وظـلـت طـالـبـان لا تـقـهـر في أفغانستان بينما ارتفعت وسقطت ما يسمى بخلافة داعـش ، التي امتدت من حلب (سوريا) إلى ديالى (العراق). وبينت عدم قدرة الولايات المتحدة على هزيمة طالبان على الرغم من قوتها العسكرية وتم اجبار واشنطن على توقيع اتفاق سلام مع الجماعة الأفغانية التي أعلنت حربًا منذ 18 عامًا وخرجت من السلطة لإيـواء القاعدة في أعقاب هجمات 11 سبتمبر.

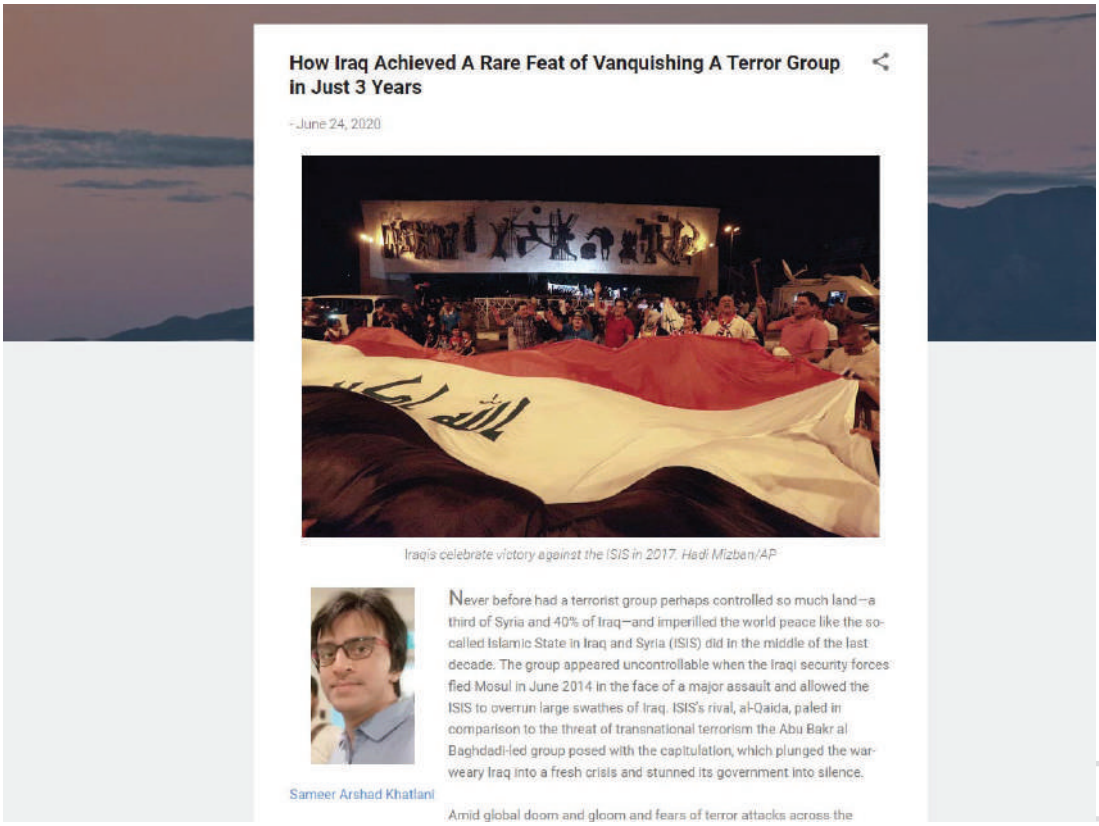

How Iraq Achieved A Rare Feat of Vanquishing A Terror Group in Just 3 Years

- June 24, 2020

Iraqis celebrate victory against the ISIS in 2017. Hadi Mizban/AP

Sameer Arshad Khatlani

Never before had a terrorist group perhaps controlled so much land—a third of Syria and 40% of Iraq—and imperilled the world peace like the so-called Islamic State in Iraq and Syria (ISIS) did in the middle of the last decade. The group appeared uncontrollable when the Iraqi security forces fled Mosul in June 2014 in the face of a major assault and allowed the ISIS to overrun large swathes of Iraq. ISIS's rival, al-Qaida, paled in comparison to the threat of transnational terrorism the Abu Bakr al Baghdadi-led group posed with the capitulation, which plunged the war-weary Iraq into a fresh crisis and stunned its government into silence.

Amid global doom and gloom and fears of terror attacks across the

كيف هزم العراق داعش في ثـــلاث ســـنوات فقـــط؟

لقد كنت محظوظا لأن لدي نظرة على جـانـب الـحـرب من قتال العراق عندما زرت البلاد في عام 2016. وبـدأت رحلتي عبر العراق كجزء من وفد إعلامي هندي في مدينة النجف الجنوبية ، حيث زرعت بذور القتال العراقي وحشد القائد آية الله علي السيستاني البلد المحبط في يونيو 2014 من مقره هناك إذ أصـدر فتوى داعياً العراقيين القادرين على مقاومة داعش من أحـد أقـدس الـمـزارات الإسلامية في العراق وقد حفزت الدعوة آلاف المتطوعين ، الذين لعبوا دورًا رئيسيًا في إعطاء داعش أنفًا دمويًا. أعطت الفتوى للمقاومة الشرعية التي تشتد الحاجة إليها في غياب قيادة سياسية ذات مصداقية.

لقد رأيت بنفسي الدعوة التطوعية التي أطلقها السيستاني خلال لقاءاتنا مع المتطوعين وزياراتهم لمعسكرات الـقـوة التطوعية المناهضة لـداعـش. كـان ذلك الوقت الذي عانت فيه قوات الأمن العراقية مـن التجنيد وضعف الصورة العامة، بينما سعى الحشد إلى التجنيد الفعال.

وأشـــار مـركـز كارنيغي للشرق الأوسط في نوفمبر 2015 إلى أن نجاحات العراق ترجع إلى حد كبير إلى فتوى السيستاني. واستشهدت باتصالات مطلعة في بغداد لتقدير أن حوالي 80 ٪ من الرجال في سن القتال قد انضموا من المحافظات

الشيعية. واعترف المركز بالدور الحاسم الـذي يقوم به الحشد في مقاومة داعـش حتى عندما طعن في "احتكار الدولة للقوة". ولعب المتطوعون دورًا مهمًا في استصلاح مناطق مثل الرمادي والسيطرة على طريق الموصل-الرقة الذي خنق الشؤون المالية لداعش وعرقل صادراته من النفط.

شـاهـدنـا الاحـتـفـال ببطولة المقاتلين المناهضين لداعش. كانت صور الأبطال الذين سقطوا ، مع تأبينات تنتشر في الساحات العامة والطرق السريعة والأسواق والأضـرحـة ، مـن بين الجوانب الأكثر لفتًا للانتباه أثناء رحلاتي بين النجف وكربلاء وبغداد. تم الاحتفال بالأبطال في وسائل الإعلام. نقلت الـشـاشـات العملاقة صـورًا من ساحات المعارك للحفاظ على روح المقاومة التي أصر العراقيون على أنها كانت موحدة وبالتالي معركة ناجحة لوجودهم.

كـان العراقيون يحاولون تبديد "الإسـقـاط الغربي" للحرب على أسـاس طـائـفـي. وعـبّـر الشيخ بشير حسين نجفي ، المولود فـي جـالانـدهـار ، وهـو أحـد آيـات الله الكبار عن المشاعر بشكل أفضل عندما التقينا به في مكتبه المتواضع في النجف.

و كان هناك إجماع بين الطوائف في المعركة ضد داعش وأن العدو هو مظهر حديث للخوارج (المنشقين) ، الذين اغتالوا علياً في عام 661 م. فمفتي المملكة العربية السعودية الأكبر الشيخ عبد العزيز آل الشيخ كان من بين أولئك الذين استنكروا داعـش على أنهم خـوارج العصر الحديث. وعلي له أهمية رمزية كبيرة فـي القتال ضـد الـخـوارج فـي العصر الـحـديـث. سحقهم عندما تمردوا على الخليفة الثالث عثمان وقتلوه في القرن السابع. شن الـخـوارج هجمات عسكرية دورية ضد المسلمين حتى توقفوا عن التهديد في القرن الثامن. اغتال الخوارج علي عام 661 قبل هزيمتهم.

كما شبه رجـال الـديـن الشيعة داعش بالخوارج وبقتلة الحسين ابن علي وأفـراد عائلته في كربلاء لمقاومتهم يزيد ، الحاكم الظالم. حتى يومنا هذا ، ويحزن الشيعة على مقتل الحسين وعائلته في شهر محرم الإسلامي.

ربط رجال الدين القتال ضد داعش ببقاء الإسلام الحقيقي الذي قاتل الحسين من أجله. وهـذا أعطى "الـجـهـاد ضـد داعـش" إحساسًا أكـبـر بـالـهـدف. وكـان الـــزوار في ضريح كربلاء يندفعون من خلال حشو الأموال في صناديق تبرعات لمساعدة "الـقـوات التطوعية الشعبية ضد داعش" في الضريح ، حيث أشاد سيد أفضل الشامي بدعوة السيستاني للنجاح ضد داعش. وأكد أن المسلمين جميعا هم الهدف الأساسي لداعش.

أصر الشيخ عبد المهدي كربلائي ، ممثل السيستاني في كربلاء على لقائنا وتفاعل معنا وابلغنا بأن العراقيين كانوا يمثلون الجهاد الحقيقي ضد داعـش. وأشـار إلى نداء السيستاني وأضاف أنه صدر للدفاع عن البلاد ضد الهمجية العشوائية.

من المهم أيضًا أن نفهم أن أصول الطائفية في العراق حديثة نسبيًا ، وقد ارتبط الاضطراب الأخير في

العراق بسياسات حكومية محددة مع أصولها في الغزو والاحتلال الأمريكي.

لقد كان للعراق توترات عرقية قبل غزو 2003 ، لكن الحاكم صدام آنذاك لم يسمح للطائفية العلنية بـالازدهـار. قـاد السنة والشيعة وجودًا متكاملًا إلى حد ما ، خاصة في المناطق الحضرية. وكان ما يقرب من ثلث الزيجات في العراق بين الطوائف ، وكان لدى البلاد أقليات مزدهرة أخـرى. واعتمد الانتماء السياسي إلى حد كبير على الأيديولوجيات العلمانية.

البداية الجيدة نصف الإنجاز.

لم تنته الحرب العالمية على داعش وأيديولوجيتها الشريرة كما أوضحت المذبحة في سريلانكا. يمكن للفهم الدقيق للتاريخ الإسلامي ولأشخاص مثل الامام علي أن يقدموا التماسك الذي تشتد الحاجة إليه في محاربة الخطر الذي يتغذى على سياسات الهوية المتزايدة.

”أصول الطائفية في العراق حديثة نسبيًا ، وقد ارتبط الاضطراب الأخير في العراق بسياسات حكومية محددة مع أصولها في الغزو والاحتلال الأمريكي“

اقامة الشعائر الحسينية في زمن كورونا
يقترن بتوصيات المرجعية والتزام المعزين

تقرير: عماد بعو ـ تحرير: فضل الشريفي

مع دنو شهر الاحزان، شهر محرم الحرام يتساءل المعزون عن كيفية احياء الشعائر الحسينية بالتزامن مع تفشي فيروس كورونا، وبهذا الصدد كانت توجيهات المرجعية الدينية واضحة إذ صدر عن مكتب المرجعية الدينية العليا حزمة من الارشـادات والتعليمات وجاء ذلك في مضمار رد المرجعية العليا على الاستفتاء الذي وجهه جمع من المؤمنين بصدد كيفية اقامة الشعائر الحسينية في ظل الاوضاع التي تشهدها البلاد من تحديات صحية، فجاءت اجراءات الجهات ذات العلاقة بشأن اقامة الشعائر الحسينية منظمة ودقيقة.

التقرير التالي يسلط الضوء على تفاصيل هذا الموضوع.

مسؤول مركز تنسيق المواكب الحسينية في العتبة الحسينية المقدسة فاضل ابو دكة تحدث عن الاجراءات والتعليمات المتبعة لأداء الشعائر بصورة صحيحة قائلا " في ظل الاوضاع الصحية التي يشهدها البلد عقدنا الاجتماعات وحسب توجيهات المتولي الـشـرعـي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ الكربلائي مع المحافظ والاخوة في قيادة عمليات كربلاء وقيادة شرطة كربلاء وكفلاء الاطـراف ومسؤولي الهيئات وكـانـت استجابة المؤمنين المعزين بخصوص الالـتـزام بـالإجـراءات الوقائية جيدة جدا وهذا يساهم بالحفاظ على ارواح الناس وصحتهم".

ونـوه الـى ان "سير المواكب الـى مركز المدينة سيكون بشكل منظم يراعى فيه التباعد الاجتماعي إذ ان 50% من المواكب ستقصد مرقد الإمام الحسين عليه السلام في اليوم الاول وفي اليوم التالي سيتم سير النصف الآخـر من المواكب وكذلك بالنسبة لقراءة القصائد العزائية داخل الصحن الحسيني تم الاتفاق على ان تكون

مدتها 15 دقيقة كحد اقصى".
وأشار ابو دكة الى ان "توزيع الطعام سيكون حسب توجيه المرجعية الدينية العليا (إذا لم يتمكن المعزي من احراز التباعد وتوفر الشروط الصحية خلال التوزيع فعليه ان يوزع الاغذية الجافة وتقسم على بيوت عامة المؤمنين)، وهذا بمثابة تبرك من الامام الحسين عليه السلام وبهذا ابدت العتبة الحسينية المقدسة استعدادها لتوفير العجلات الخاصة وتوزيع هذه الاطعمة , ونأمل التعاون من الجميع في سبيل ان تقام هذه الشعائر والمراسم الحسينية مع الحفاظ على ارواح الناس وصحتهم ".
وأكمل حديثه بقوله"اما ما يتعلق بالإجراءات الوقائية خارج الصحن الحسيني المطهر فإنها تقع على عاتق المواكب المعزية" داعيا في الوقت ذاته" الحضور من الرجال والنساء المتواجدين اثناء نزول المواكب الحسينية المعزية الى الالتزام بالإجراءات الصحية".
الحاج حسين (ابو علي) احد خدمة الامام الحسين ذكر انه "ملتزم بتوجيهات المرجعية الدينية العليا ويؤدي الإجراءات الوقائية الصحية والطبية ويتبع قرارات خلية الازمة، وقد قمنا برفع رايات الحزن على البيوت وبالقرب من المواكب ايذانا بحلول شهر محرم الحرام واستشهاد سيدنا وامامنا الحسين واهل بيته عليهم السلام، وندعو الجميع الى الالتزام بتوجيهات المرجعية الدينية العليا والاجراءات الوقائية حفاظا على ارواح الناس".
فيما قال خادم الامام الحسين ملا تحسين الفتلاوي" ان الموكب الذي ينتمي اليه يعمل وفق توجيهات المرجعية الدينية العليا وقرارات وتعليمات خلية الازمة الصحية والطبية" مبينا قيامهم"بجملة من الاجراءات الاحترازية من قبيل تعقيم المكان الذي يقام فيه مجلس العزاء كما نوصي الحاضرين بتطهير الايدي ولبس الكمامات والتباعد بين شخص وآخر بمسافة محددة كما يتم الالتزام بأعداد المعزين وذلك حفاظا على سلامة المجتمع".
وحول المخاطر التي ترافق عدم اتخاذ التدابير والاجراءات السليمة في اقامة الشعائر الحسينية قالت ادارة شؤون التمريض في مستشفى السفير الامام الحسين (عليه السلام) "ان انتشار فيروس كورونا لاسيما مع وجود تجمعات كبيرة من المعزين القادمين من داخل البلد وخارجه ومع عدم الالتزام بالضوابط والتعليمات سيكون بشكل سريع وخطير, لذا نرجو من الجميع الالتزام التام بالتعليمات الصحية

كالابتعاد عن المصافحة والتقبيل والتباعد بين شخص وآخر وترك مسافة محددة بين المعزين" .
وأضافت ان " نتائج عدم الالتزام بالتوجيهات الصحية ستكون لها تأثيرات خطيرة على المجتمع خصوصا عند انتقال العدوى الى الاشخاص ضعيفي المناعة من كبار السن وغيرهم، لذلك نؤكد مرة أخرى على الالتزام بتوجيهات المرجعية وخلية الازمة ومنظمة الصحة العالمية".

اجابة سماحة المرجع الديني الاعلى السيد السيستاني على الاستفتاء الذي وجهه جمع من المؤمنين بخصوص اقامة الشعائر الحسينية في ظل انتشار جائحة كورونا

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على الحسين وعلى اولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين ورحمة الله وبركاته

إن هناك العديد من الأساليب التي يمكن إتّباعها في التعبير عن الحزن والأسى في هذه المناسبة الأليمة، وإظهار المواساة مع النبي المصطفى (صلّى الله عليه وآله) وأهل بيته الأطهار في تلك المصيبة الكبرى التي حلّت بالإسلام والمسلمين. ومن ذلك:

الإكثار من بثّ المجالس الحسينية النافعة على الهواء مباشرة عبر المحطات التلفزيونية وتطبيقات الانترنيت، وينبغي للمراكز والمؤسسات الدينية والثقافية أن تنسق مع الخطباء الجيدين والرواديد المُجيدين بهذا الصدد وأن تحشد وتحثّ المؤمنين على الاستماع اليهم والتفاعل معهم وهم في أماكن سكنهم أو ما بحكمها.

عقد المجالس البيتية في أوقات معينة من الليل أو النهار، يقتصر الحضور فيها على افراد العائلة والمخالطين معهم، ويستمع فيها الى بعض المجالس الحسينية النافعة ولو من خلال ما يبثّ مباشرة على بعض القنوات الفضائية أو عبر تطبيقات الانترنيت.

وأما المجالس العامة فلا بد من أن يلتزم فيها بالضوابط الصحية التزاماً صارماً، بأن يراعى فيها التباعد الاجتماعي بين الحاضرين واستخدام الكمامات الطبية وسائر وسائل الوقاية من انتشار وباء كورونا، مع الاقتصار في عدد الحضور على ما تسمح به الجهات المعنية، وهو مما يختلف بحسب الموارد من حيث عقدها في الأماكن المفتوحة أو المغلقة ومن حيث اختلاف البلدان بالنظر الى مدى انتشار الوباء فيها.

نشر المظاهر العاشورائية على نطاق واسع من خلال رفع الأعلام واللافتات السوداء في الساحات والشوارع والازقة ونحوها من الأماكن العامة مع مراعاة عدم التجاوز على حرمة الأملاك الخاصة أو غيرها وعدم التخلف عن رعاية القوانين النافذة في البلد.

وينبغي أن تشتمل على مقاطع من كلمات الامام الحسين (عليه السلام) في نهضته الإصلاحية العظيمة وما قيل في فاجعة الطف من روائع الشعر والنثر. وأما الأطعمة التي يتعارف توزيعها بهذه المناسبة فلا بد من أن تراعى الشروط الصحية اللازمة في إعدادها وتوزيعها ولو اقتضى ذلك الاقتصار على بعض الأطعمة الجافة وايصالها الى مساكن المؤمنين تفادياً لحصول الازدحام عند تقسيمها.

وفّق الله الجميع لإحياء هذه المناسبة المهمة وإقامة عزاء سيد شباب أهل الجنة (صلوات الله وسلامه عليه) بما تسمح به الظروف الراهنة، إنه وليّ التوفيق.

9/ ذو الحجة/1441هـ

مكتب السيد السيستاني (دام ظلّه) ـ النجف الأشرف

رؤى وأفكار

استشراق العصور الوسطى
جـــذور العقدة

بابا خانوف:
الذين يطلعون على الدين الإسلامي اطلاعا جيدا يبدون تأثرهم به والكثير منهم يعتنق الإسلام

الشفاعة في القرآن الكريم
أهل البيت ﷺ انموذجا

مقالات

استشراق العصور الوسطى **جـــذور العقدة**

د. هاشم الموسوي

اعتاد علماء التاريخ أن يطلقوا على الفترة التاريخية الممتدة من القرن الخامس إلى القرن الخامس عشر الميلادي مسمى (العصور الوسطى), وهي فترة ابتدأت في أعقاب سقوط الإمبراطورية الرومانية في عام 476 م وقيام الدولة البيزنطية الجديدة وامتدادا بعد ذلك حتى دخول الانسانية العصر الحديث المبكر.

وتتراوح العصور الوسطي من نهاية فترة حكم الإمبراطورية الرومانية الغربية حوالي القرن الخامس الميلادي حتي قيام الدول الملكية وبداية الكشوفات الجغرافية الاوروبية وعودة النزعة الإنسانية وحركة الإصلاح الديني البروتوستانتي بداية من عام 1517 م، أي ما مقداره حدود العشرة قرون.

ويدخل ضمن فترة القرون الوسطى ظهور البعثة النبوية المباركة وقيام الاسلام كحضارة منافسة داعية إلى الوحدانية والتكامل الإنساني إبان القرن السابع الميلادي، وما تلاه من أحداث تاريخية وحضارية أدت الي دخول أوروبا في مرحلة بداية الحداثة التي تلتها مرحلة الثورة الصناعية المرتبطة بالاستعمار ومحاولات بسط الهيمنة الأوربية على الأمم الأخرى وتغيير قناعاتها وثقافاتها وفق الرؤية الاوربية ولو بالعنف والقتل وحرق المدن بكاملها على السكان الآمنين.

ومع انتشار الاسلام كقوة جديدة يحسب لها ألف حساب بعد التمدد السريع الذي شهدته منطقة العالم القديم (آسيا وأوربا وأفريقيا) وفي ظرف تاريخي يسيرٍ وقصير نسبيا، فقد قصَد مجموعة من الرهبان بلاد الأندلس أيام مجدها ، وتعلموا في مدارسها ومعاهدها، وترجَموا القرآن الكريم وبعض الكتب العلمية إلى لغاتهم الأصلية، بعد ان درسوا على علماء مسلمين مختلفَ العلوم، وخاصة الفلسفة والطب والرياضيات، ومن أوائل هؤلاء الرهبان الذين حفظ التاريخ اسماءهم في سجلاته : يوحنا الدمشقي 750 م، والراهب الفرنسي (جربرت)، الذي أصبَح فيما بعد بابا لكنيسة روما عام 900م، و(بطرس المبجل 1156م) و"جيراردو دا كريمونا عام 1187م، وغيرهم.

ومع مرور الأيام عرف الأوربيون أهمية الشرق المسلم وضرورة الاحاطة بمعارفه وعلومه لمجابهته أو إيقاف زحفه ، وقد سجلت العصور الوسطى البداية الحقيقية لقيمة هذه المعرفة، مع أن الدلائل - خاصة عند الغربيين – تشير إلى أن الاستشراق اللاهوتي الرسمي قد بدأ وجوده حين صدور قرار مجمع (فيينا الكنسي) عام 1312 م، وذلك بإنشاء عدد من كراسي الأستاذية في العربية والعبرية في جامعات باريس، وأكسفورد، وبولونيا، وأفينيون وغيرها من المدن والحواضر الأوربية لمعرفة هذا الدين الجديد وتفكيك أفكار أصحابه والوقوف على أسرار القوة ومعرفة الكيفية التي تستمد منها هذه القوة.

ومع ضعف الدولة العربية الاسلامية وانقسامها إلى إمارات ايام بني العباس تحفز الروم البيزنطيين الذين رفض ملكهم (هرقل) فيما مضى رسالة الرسول الأكرم وهو يدعوه إلى وحدانية الله، واستعدوا بمباركة (الرهبان المستشرقين) نحو الثأر والانتقام واستعادة المجد الشرقي، لاسيما أن العرش البيزنطي قد اعتلته واحدة من أقوى الأسر في تاريخ الروم وهي الأسرة المقدونية، التي نفخت روحا جديدة في الدولة البيزنطية، فبدأ الأمر مع تولي قسطنطين الرابع (919-913م) ثالث الأباطرة المقدونيين الحكم الرومي، ثم بدأ حملته على شرق الأناضول والاستيلاء على مدنه الإسلامية وإرغام أخرى على دفع إتاوة له، ثم التوجه نحو الشام والاستيلاء على مدن وقلاع وحصون الدولة الحمدانية في حلب ودمشق والرقة.

وقد ساهم الرهبان الذين امتهنوا الاستشراق بوصفه وظيفة للسيطرة والهيمنة في بعث الروح الصليبية وإحيائها في أنحاء أوروبا وصارت الكنيسة تتطلع لمشروعها الكبير في بسط نفوذها على

المشرق ولو اقتضى الأمر الإبادة الجماعية لأهله وسكانه ومحو ثقافتهم التي توارثوها عبر القرون.

وفي فرنسا عام 1095م انعقد مجمع (كليرمونت) الـذي دعـا فيه البابا (أوربـان الثاني) إلـى شن الحملات الصليبية على المشرق الإسلامي و(تحرير مهد المسيح) فانتشرت الدعاية لهذا الأمر بمباركة الرهبان المستشرقين، فتحركت حملة العامة والدهماء المعروفة أيضا بالحملة الشعبية التي جمعت شـذاذ البلاد الأوروبـيـة بقيادة الراهب (بطرس الناسك) حيث وصل إلى القسطنطينية بعد أن خرب ونهب الكثير في الطريق انطلاقا من

وقـد فتح هـذا العصر الـبـاب على مصراعيه للصليبيين الأيبيريين من (الاسبان والبرتغال) ليفتكوا بالمسلمين المسالمين أينما وجدوهم، وليبدأ الغزو والسيطرة لأوروبـا المسيحية على بقاع العالم تحت غطاء استشراقي كنسي استمر في ادامة عدوانه بعد بزوغ عصر النهضة وتطور الاسلحة والمعدات على العالم الإسلامي فيما عُرف بعد ذلك بالاستعمار الجغرافي العسكري.

وباختصار شديد فإن فترة العصور الوسطى ولا سيما القرون الأخيرة منها أسهمت في خلق نظرة مريبة للشرق الإسلامي, وبالإضافة الى ما

الحق الذي شرعه له مستشرقوا العصور الوسطى وقساوستهم.

ولم تختلف حروب الابادة والقتل والتشريد تحت قوة السلاح في الشرق الاسلامي عنها في الغرب، فقد كان لسقوط غرناطة وانتهاء الحكم الإسلامي في الأندلس فاتحةً لعصر جديد من العلاقات بين الشرق والغرب قائم على القوة والترهيب ومحاولات الهيمنة تحت حجج واهية حبكها الرهبان في ليلة حالكة.

تركته الحروب الصليبية الغازية من سجلات حافلة بالكراهية والعدوانية والازدراء لكل ما هو شرقي (اسلامي) فإنها قد ساعدت -في الوقت نفسه- على تشكيل الهوية الأوربية التي ستظل هوية ذات علاقة شائكة مع كل ما هو شرقي أصيل، وما كان لهذه الهوية أن تتشكل لولا التدخل الكبير الذي قام به الاستشراق القروسطي في صياغة هذه الهوية وتحديد أبعادها وملامحها.

بابا خانوف: الذين يطّلعون على الدين الإسلامي اطلاعا جيدا يبدون تأثرهم به والكثير منهم يعتنق الإسلام

أمين عام مؤسسة أهل البيت عليهم السلام الحضارية في اوكرانيا

حاوره: عماد بعو
تحرير: فضل الشريفي

إن انتشار الجاليات الإسلامية في البلدان الغربية لا سيما أتباع أهـل البيت (عليهم الـسلام) ساهم بفاعلية في بيان جوهر الإسـلام وصحح النظرة لدى كثير من افراد المجتمعات الغربية حول الدين الإسلامي، الامـر الذي جعل عدداً من الشخصيات المسيحية تعتنق الإسلام كما ان بعض السلطات في الدول الغربية صاغت قوانين اكثر اعتدالا وانصافا مع المواطنين المسلمين إذ سمحت بارتداء الحجاب واجـازت للمسلمين الترويج لدينهم، ومع هذا مازالت حملات الكراهية تناهض مساعي المسلمين الداعية للتعايش ونشر السلام.

هذه المواضيع والقضايا بحثتها مجلة (الـروضـة الحسينية) في حوارها مع أمين عام مؤسسة أهل البيت (عليهم السلام) الحضارية في اوكرانيا نامق بابا خانوف.

ـــ مـؤسـسـة أهـل الـبـيـت (ع) الحضارية عنوان يحمل معاني ودلالات عظيمة، حبذا لو اطلعتم قراءنا على هويتها ونشاطها؟

ـ مؤسسة أهـل البيت (ع) هي أول واكـبـر مـؤسـسـة تبليغية معنية بتبليغ نهج أهـل البيت (عليهم السلام) في اوكرانيا البلد المسيحي كما هو معلوم لدى الجميع ، وانـنـا نعمل مـن أجل تقديم الوجه الحقيقي للإسلام ومواجهة حملات التشويه التي تطال هذا الدين السماوي الكريم، ومن بين الانشطة التي تضطلع بها المؤسسة هي الترجمة ولدينا مـوقـع الـيـكـتـرونـي يـتـولـى نشر الكتب المترجمة من العربية الى الاوكرانية، وقد ترجمنا كتبا عدة بينها القرآن الكريم ونهج البلاغة لأمير المؤمنين علي (عليه السلام)، بالإضافة الى ان المؤسسة تقيم المناسبات الدينية والطقوس الإسلامية وتدعو الجميع للحضور

بغية التفاعل والاطلاع على مضامين الإسلام.

ـ وهل يتواصل المجتمع المسيحي مع المؤسسة ام انها لا تشكل لديه أهمية، وما حجم هذا التواصل وهل هو مجدي؟

ــ ان اكثر المراجعين الى المؤسسة هم مسيحيون لانهم يريدون ان يتعرفوا على الإسلام، خصوصا ان هناك حملة ضد هذا الدين السماوي، وبالفعل بعد ان نقدم لهم جوهر الإسلام ومبادءه وتشريعاته تتولد لديهم القناعة ومنهم من يعتنق الإسلام، ومنهم من تتغير صورته المشوهة عنه لديه.

ـ حسب اطلاعكم عبر تواصلكم مع الجهات المخالفة، ما أهم القضايا التي تشغل مساحة النقاش بين المجتمعين الإسلامي والمسيحي؟

تدور النقاشات والبحوث خلال اللقاء بين المتحاورين حول جملة من القضايا الجوهرية كقضية وجود الله سبحانه وتعالى ونبوة رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) وكذلك تجري مقارنة بين النبي عيسى (ع) والنبي محمد (ص) ويتم تناول الامور والمسائل العقائدية الاخرى في الدين الإسلامي ولدينا رجال دين متفقهون يتولون الاجابة على تلك الاسئلة المطروحة.

ــ بعد هذا الانفتاح والاطلاع نجد أن (الاسلاموفوبيا) تلك القضية التي فيها تجنٍّ واضح على الإسلام، مازالت مستشريّة في المجتمعات الاوربية، فما اسباب ذلك برأيكم؟

ــ ان أفراد تلك المجتمعات لم يطلعوا على الدين الإسلامي بتفصيلاته واختلافاته، ولا يفرقون بين المذاهب الإسلامية، وعندما يرون مشاهد القتل والارهاب البشعة يقولون هذا هو الإسلام، ونحن كمؤسسة إسلامية نرد عليهم ونقول هذا ليس الإسلام الاصيل الذي نعتقد به، ونقدم لهم الإسلام الذي يمثله أهل البيت (عليهم السلام) والذي يقوم على التسامح ونشر السلام وبالتالي فإن كثيرا من الذين يطلعون على الدين الإسلامي اطلاعا جيدا يبدون تأثرهم به وكثير منهم يعتنق الإسلام كما ذكرنا سابقا.

ـ لم يعد خافيا ان عمليات تشويه صورة الإسلام تبدو ممنهجة، برأيكم من يقف وراءها ؟

ـ بعد اسرائيل تعد اوكرانيا البلد الثاني الذي يضم اليهود، ومن الممكن ان يكون هذا الوجود اليهودي له تأثير كبير في عمليات فبركة الحقائق وتسويق الافكار المعادية للإسلام، لان اليهود نشطاء جدا في التسويق والدعاية، أما مجتمعات شرقي أوربا فعلاقتنا بهم شعبا ودولة جيدة بشكل عام لكن ما يثير الاسف هو وجود جهات معينة تقوم بحملات ضد الإسلام.

ــ وكيف تتعاطى وسائل الإعلام الاوكرانية مع تلك الحملات؟

ــ وسائل الإعلام الاوكرانية لا تتبنى الحملات التي تطال الإسلام والمسلمين فهي معتدلة بشكل عام وكذا الشعب الاوكراني معتدل وليس كباقي الدول الاخرى, على سبيل المثال ان نظرة المجتمع الاوكراني

" مجتمعات شرقي اوربا شعوبا ودولا علاقتنا بهم جيدة لكن ما يثير الاسف هو وجود جهات معينة تقوم بحملات ضد الإسلام "

والدولة الاوكرانية الى المسلمين (التتار) طائفة من الاتراك وهم من الشعوب الاصلية في اوكرانيا ايجابية، كما تقوم الدولة الاوكرانية بتيسير عملية التبليغ الإسلامي من خلال توفير بعض مستلزمات التبليغ.

ــ في ظل التحديات الكثيرة التي تواجه الجاليات الإسلامية، كيف يحافظ الشباب المسلم على هويته الإسلامية والتزامه الديني؟

ــ في السنوات العشر الاخيرة كانت هناك سبع مؤسسات دينية دائمية والعديد من المساجد والحسينيات الفاطميات في مدن اوكرانية كبرى ويتم اشاعة التبليغ الديني في هذه المدن كتعليم المسلمين الامور الفقهية والعبادية كالصلاة وقراءة القرآن الكريم كما يتم اجراء عقود الـزواج وفق الشرع الإسلامي، وكل هذه الأمور يقوم بها أهل الاختصاص من الفقهاء واساتذة العلوم الدينية وتقام الانشطة والممارسات الدينية باستمرار.

ــ وكيف تقيّمون المستوى الاجتماعي والتحصيل العلمي لأتباع أهل البيت (عليه السلام) في اوكرانيا.

ــ هناك مثقفون وموظفون يعملون فـي دوائـــر ومـؤسـسـات الـدولـة الاوكرانية وطلبة جامعات وتجار ايضا وهم ينحدرون من أصول ودول عدة منها اذربيجان وايـران وافغانستان والعراق ونلتقي جميعا في المساجد والمناسبات الدينية.

ــ وهل هناك تضييق على المواطن المسلم في اوكرانيا ام ان حقوقه وحرياته مصانة؟

ــ لا توجد مشكلة او عنصرية ضد المواطنين المسلمين فالقانون الاوكـرانـي اجـاز ترويج صور النساء المحجبات في جوازات السفر وأجاز ارتداء الحجاب في المدارس والكليات، اما سابقا فكنا نعاني وعلينا مراجعة المحاكم لأخذ الموافقات الرسمية لارتداء الحجاب.

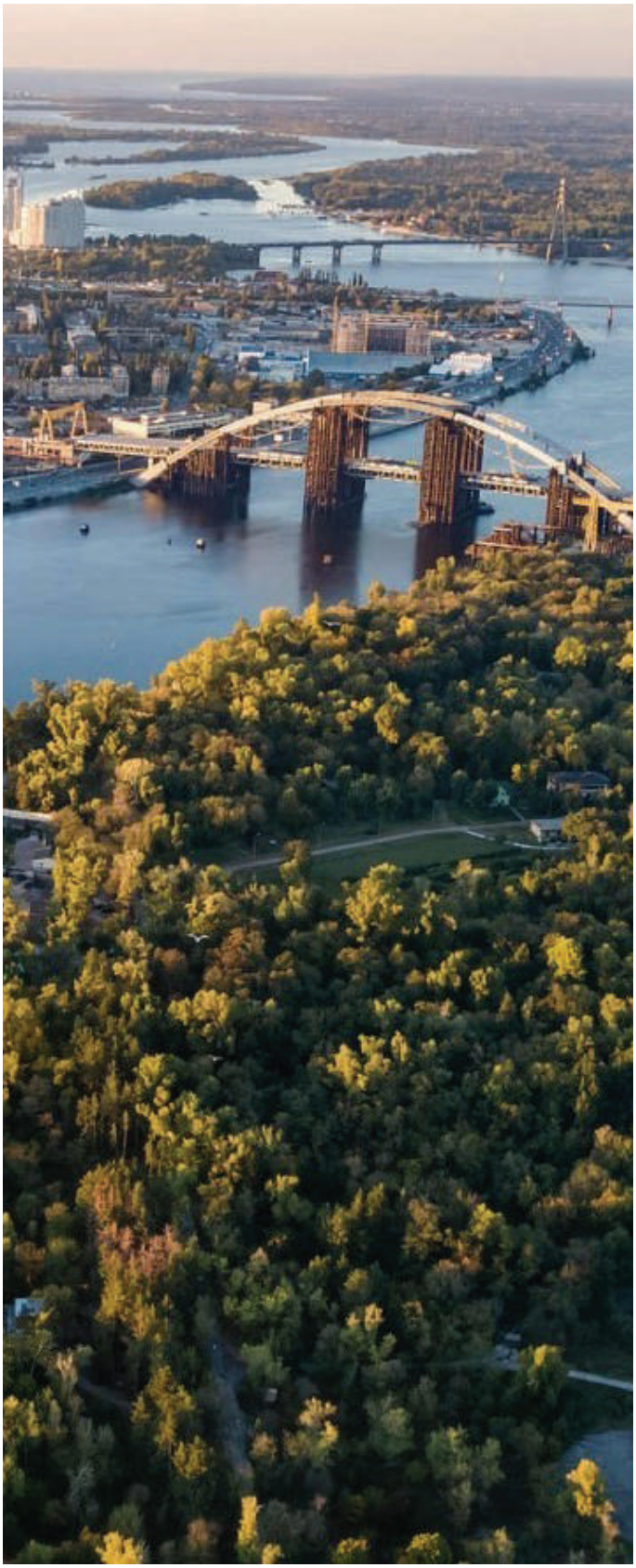

الشفاعة في القرآن الكريم

أهل البيت عليهم السلام انموذجا

حيدر كاصد العبودي / العراق

الشفاعة من المواضيع العقائدية التي كثر الكلام فيها بين النفي والإثبات، وهـي هل أن الشفاعة لله وحـده او لا، وهنا نبين معنى الشفاعة، فهي لغةً مصدرها شَفع، والشفع ضدّ الوتر وخلافه، ففيها يصبح الواحد اثنين، أي يصير الوتر شفعًا، والثلاثة أربعًا، وهلّم جرّا، أمّا اصطلاحًا فإنّ الشفاعة هـي الـتـوسـط عـنـد الآخـريـن بغرض جلب منفعة، أو دفع مضرة، وأطراف الشفاعة هـم الـشـافـع، والمشفوع عنده، والمشفوع له.

وقـد وردت آيـات كثيرة حـول الـشـفـاعـة نتناول بعضها، كقوله تعالى: {لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا (مريم: 87)}؛ جاء في تفسير الآية في مجمع البيان، (لا يملكون الشفاعة) أي: لا يقدرون على الشفاعة، فلا يشفعون، ولا يشفع لهم حين يشفع أهل الإيمان بعضهم لبعض، لأن ملك الشفاعة على وجهين أحدهما: أن يشفع للغير والآخـر: أن يستدعي الشفاعة من غيره لنفسه فبين سبحانه أن هؤلاء الكفار لا تنفذ شفاعة غيرهم فيهم، ولا شفاعة لهم لغيرهم. ثم استثنى سبحانه فقال: (إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا) أي: لا يملكون الشفاعة إلا هـؤلاء، وقيل: لا يشفع إلا لهؤلاء. والعهد: هو الإيمان، والإقـرار بوحدانية الله تعالى، وتصديق أنبيائه. وقيل: هو شهادة أن لا إله إلا الله، وأن يتبرأ إلى الله من الحول والقوة، ولا يرجو إلا الله، عن ابن عباس، وقيل: معناه لا يشفع إلا من وعد له الرحمن بإطلاق الشفاعة. كالأنبياء، والشهداء، والعلماء، والمؤمنين، على ما وردت به الأخبار .

والآيـات كثيرة في الشفاعة وهي إنما تدل دلالة واضحة على أن الشفاعة لا تختص بالله تعالى وحده بل إن الإنسان المؤمن يشفع أيضا، وقد وردت روايات كثيرة من الفريقين تدل على شفاعة اهل البيت (عليهم السلام)، نذكر منها.

ما رواه البيهقي في الاعتقاد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم): "أنا أول شفيع يـوم القيامة، وأنـا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة، إن من الأنبياء لمن يأتي يوم القيامة ما معه مصدق غير واحـد"، وهـذه الرواية صريحة بشفاعة النبي (صلى الله عليه وآله).

وعن قيس بن أبي حازم قال: التقى أبو بكر وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما فتبسم أبو بكر في وجه علي فقال له: ما لَكَ تبسمت؟ قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: "لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له علي الجواز" - (أخرجه ابن السمان في كتاب الموافقة)، وهذه الرواية عن طريق اهل السنة واضحة الدلالة على شفاعة أمير المؤمنين (عليه السلام) اما ما ورد عن طريق اهل البيت (عليهم السلام)، فقد قال الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): "واللّه لنشفعن لشيعتنا، واللّه لنشفعن لشيعتنا، واللّه لنشفعن لشيعتنا، حتى يقول الناس فما لنا من شافعين ولا صديق حميم". في هذه الرواية ورد القسم من الإمام (عليه السلام) بخصوص الشفاعة وفيه تأكيد على ذلك من خلال تكرار جملة القسم وايضا فيه إطلاق يشمل كل أهل البيت (عليهم السلام) – (مناقب ابن شهر آشوب: 2|14).

أم كلثوم
بنت أبي جعفر العمري

الشيخ حسين عبد الرضا الاسدي / العراق

ابنة السفير الثاني محمد بن عثمان العمري، راوية للحديث، من ألقابها: الكبيرة.(1)
عاشت في بيئة موالية لأهل البيت (عليهم السلام)، فجدها هو عثمان بن سعيد، ثقة الإمامين الهادي والعسكري (عليهما السلام) والسفير الأول للإمام المهدي (عليه السلام)، وأبوها محمد ثقة الإمام العسكري والسفير الثاني للإمام المهدي (عجّل الله فرجه).

نقلت النص على سفارة الشيخ الحسين بن روح، حيث روي عن هبة الله بن محمد بن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري قال : حدثتني أم كلثوم بنت أبي جعفر رضي الله عنه قالت : كان أبو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه وكيلا لأبي جعفر رضي الله عنه سنين كثيرة ينظر له في أملاكه ، ويلقي بأسراره الرؤساء من الشيعة ، وكان خصيصا به حتى أنه كان يحدثه بما يجري بينه وبين جواريه لقربه منه وأنسه .
قالت : وكان يدفع إليه في كل شهر ثلاثين دينارا رزقا له غير ما يصل إليه من الوزراء والرؤساء من الشيعة ، مثل آل الفرات وغيرهم لجاهه ولموضعه وجلالة محله عندهم ، فحصل في أنفس الشيعة محصلا جليلا لمعرفتهم باختصاص أبي إياه وتوثيقه عندهم ، ونشر فضله ودينه وما كان يحتمله من هذا الامر . فمُهِّدتْ له الحال في طول حياة أبي إلى أن انتهت الوصية إليه بالنص عليه ، فلم يختلف في أمره ولم يشك فيه أحد إلا جاهل بأمر أبي أولاً ، مع ما لست أعلم أن أحداً من الشيعة شك فيه...(2)
وكانت هي نفسها محل ثقة لدى السفير الثالث وكان يثق بها ويركن إليها، ويعتمد عليها في توجيه النساء وتعليمهن، ولها منزلة رفيعة لعلمها، ولها فضل في رد تيار الغلو والانحراف، مما أخبرت به السفير

الثالث، حيث أخبرته بفعل أم أبي جعفر بن بسطام معها من تقبيلها ليدها ورجلها، وأنها كانت تعتقد ان أم كلثوم هي فاطمة الزهراء عليها السلام، حيث أن الشلمغاني أسر لها ولأمثالها من بني بسطام بفكرة انتقال أرواح المعصومين (عليهم السلام) إلى بعض الأشخاص، وأن روح الزهراء (عليها السلام)، انتقلت إليها، ففضح أمرهم، وخرج التوقيع الشريف بلعن الشلمغاني ومن تابعه وشايعه.

قالت الكبيرة رضي الله عنها : وقد كنت أخبرت الشيخ أبا القاسم أن أم أبي جعفر بن بسطام قالت لي يوما وقد دخلنا إليها فاستقبلتني وأعظمتني وزادت في إعظامي حتى انكبت على رجلي تقبلها . فأنكرت ذلك وقلت لها : مهلا يا ستي فإن هذا أمر عظيم ، وانكببت على يدها فبكت ثم قالت : كيف لا أفعل بك هذا وأنت مولاتي فاطمة ؟ فقلت لها وكيف ذاك يا ستي ؟

فقالت لي : إن الشيخ أبا جعفر محمد بن علي خرج إلينا بالسر ، قالت : فقلت لها : وما السر ؟ قالت : قد أخذ علينا كتمانه وأفزع إن أنا أذعته عوقبت ، قالت : موثقا أني لا أكشفه لاحد واعتقدت في نفسي الاستثناء بالشيخ رضي الله عنه يعني أبا القاسم الحسين بن روح .

قالت : إن الشيخ أبا جعفر قال لنا : إن روح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتقلت إلى أبيك يعني أبا جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنه ، وروح أمير المؤمنين عليه السلام انتقلت إلى بدن الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح ، وروح مولاتنا فاطمة عليها السلام انتقلت إليك ، فكيف لا أعظمك يا ستنا .

فقلت لها : مهلا لا تفعلي فإن هذا كذب يا ستنا ، فقالت لي : [هو] سر عظيم وقد أخذ علينا أننا لا نكشف هذا لأحد ، فالله الله فيّ لا يحل لي العذاب ، ويا ستي فلو [لا] أنك حملتيني على كشفه ما كشفته لك ولا لأحد غيرك .

قالت الكبيرة أم كلثوم رضي الله عنها : فلما انصرفت من عندها دخلت إلى الشيخ أبي القاسم بن روح رضي الله عنه فأخبرته بالقصة ، وكان يثق بي ويركن إلى قولي ، فقال لي : يا بنية إياك أن تمضي إلى هذه المرأة بعدما جرى منها ، ولا تقبلي (لها) رقعة إن كاتبتك ، ولا رسولا إن أنفذته (إليك) ولا تلقيها بعد قولها ، فهذا كفر بالله تعالى وإلحاد ، قد أحكمه هذا الرجل الملعون في قلوب هؤلاء القوم ، ليجعله طريقا إلى أن يقول لهم : بأن الله تعالى اتحد به وحل فيه ، كما يقول النصارى في المسيح عليه السلام ، ويعدو إلى قول الحلاج لعنه الله .

قالت : فهجرت بني بسطام وتركت المضي إليهم ، ولم أقبل لهم عذرا ولا لقيت أمهم بعدها ، وشاع في بني نوبخت الحديث ، فلم يبق أحد إلا وتقدم إليه الشيخ أبو القاسم وكاتبه بلعن أبي جعفر الشلمغاني والبراءة منه وممن يتولاه ورضي بقوله أو كلمه فضلا عن موالاته ...(3)

لم يغْرِها موقعها وموقع جدها وأبيها، ولم تستغله لأغراضها الشخصية، وعندما عظمها بنو بسطام بما ليس فيها لم تنخدع، وثبتت على ولائها لأهل البيت (عليهم السلام)، وقامت بوظيفتها في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وهي في كل ذلك قدوة للمهدويات، في أن لا يجعلن المركز الاجتماعي مدعاة للتكبر والتغطرس والخروج عن الدين الحق.

1- [الغيبة للطوسي ص 363 ح 328.]

2-[الغيبة للشيخ الطوسي ص 372 ح 343

3- [الغيبة للشيخ الطوسي ص404 – ح405]

مائدة الروح

نعمت ابو زيد / لبنان

غريبةٌ هي قصة الامام الحسين(عليه السلام)،فهو ليس فقط النور الخامس من أصحاب الكساء، ولم يكن اسمه فقط من الأسماء المكتوبة على ساق العرش، ولم يكن نورا من عالم الأنوار، ولم يكن ممن دعت باسمه الأنبياء فقط، بل كان ممن حفظ رسالة السماء وأكمل تبليغها' فقد تجلّت فيه خلُقُ النبي محمد (صلى الله عليه وآلـه)،وأدب الامام علي (عليه السلام) وجلال فاطمة (عليها السلام).

ثـــورة الإمـــام الحسين عليه السلام نموذج من الـثورات الفريدة في تاريخ البشرية، في أهدافها، ومبادئها، ونتائجها، وقادتها، وشهدائها...، ولهذا فقد أرسى دمُ الإمام الحسين عليه السلام وأهله وأصحابه في يوم عاشوراء مبادئ مواجهة الظلم والظالمين لكلّ الأمم والأجيال مهما غلت التضحيات، وقلّ العدد والعُدّة والعَتاد.

وإنّ الإصلاح الذي أعلنه الإمام الحسين عليه السلام واعتبره شعاراً وهدفاً له وافتداه بدمه الزكيّ، يعني حفظ الدين، واستمرار نهج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة الأطهار عليهم السلام، وقد أشار إليه عليه السلام في سياق وصيّته لأخيه محمد بن الحنفيّة، بقوله: "... وإنّي لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنّما خرجت لطلب الإصلاح في أُمّة جدّي، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدّي وأبي عليّ بن أبي طالب، فمن قبلني بقبول الحقّ فالله أولى بالحقّ، ومن ردّ عليّ هـذا، أصبر حتّى يقضي الله بيني وبين القوم وهو خير الحاكمين"1، فإنّ الإصلاح المقصود هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كلّ جوانب الدين والحياة، وقد تحقّق ذلك من خلال النهضة العظيمة التي قام بها عليه السلام

فكانت الهداية لهم دينيّاً ومعنويّاً وإنسانيّاً وأُخرويّاً بشهادته وبركات دمه الطاهر(1).
لذلك اعتبرت واقعة عاشوراء منذ عدّة قرون مضت رمزاً ليوم صراع الحق والباطل، ورمزاً ليوم الفداء والتضحية في سبيل الحق، ففي هذا اليوم واجه الإمام الحسين بن علي عليهما السلام بفئة قليلة ولكن مؤمنة وصابرة وتتحلى بالعزّة والصلابة والعظمة جيش حكومة يزيد على كثرة عدده وكمال عدته وتجرده من الدين والرأفة، فجعل من كربلاء ساحة للبطولة والحرية.

ومع أن يوم عاشوراء كان يوماً واحداً من الصراع إلاّ أنّ نطاق تأثيره امتد إلى الأبد، ودخل في أعماق الضمائر والقلوب حتّى صارت العشرة الأولى من محرم وخاصة اليوم العاشر منه فرصة تبرز فيها ذروة المحبة والولاء لعلم الحرية، وأسوة الجهاد والشهادة الحسين بن علي عليهما السلام، حتى أن غير الشيعة يبجّلون سمو أرواح أولئك الرجال العظام.

قد يرى البعض أن الحسين بن علي (عليه السلام) لو كان بقى في المدينة وبلّغ الأحكام الإلهية ومعارف أهل البيت (عليهم السلام) لتربّت جماعة على يديه؛ لكنه عندما يتجه إلى العراق لأجل القيام بواجب، فانه سوف يُحرم من كل هذه الأعمال؛ من تبليغ الاحكام الإلهية للأُمة وبيان معارف أهل البيت (عليه السلام) وتعليم وتربية المسلمين، ولن يكون بإمكانه أن يُعلّم الناس الصلاة وأن ينقل إليهم أحاديث الرسول (صلى الله عليه وآله)، وبالطبع سوف تتعطل حوزته العلمية ونشره للمعارف، وسوف يحرم من تقديم العون للأيتام والمساكين والفقراء في المدينة.
كل واحدة من هذه الامور كانت وظيفة يقوم بها الإمام (عليه السلام) قبل تحركه باتجاه العراق؛ ولكنه جعلها جميعاً فداء للوظيفة الأكثر أهمية، وحتى انه ضحى بحج بيت الله في سبيل التكليف الأعلى. كما يتناقل الخطباء والمبلغون هذه القضية على السنتهم. وكان هذا في وقت شرعت فيه الناس بالوفود إلى بيت الله الحرام. فماذا كان ذلك التكليف؟ لقد كان - كما عبر هو (عليه السلام) - مواجهة الجهاز الحاكم الذي هو منشأ الفساد:«أُريد ان آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي». أو كما قال في خطبة أُخرى وهو في طريقه:«أيها الناس إن رسول الله قال: من رأى سلطانا جائراً مستحلاً لحرم الله ناكثاً لعهد الله... فلم يغير عليه بفعل ولا قول كان حقا على الله ان يدخله مدخله."

فغريبٌ أمر ذاك الإمام (عليه السلام) الذي وقف في صحراء نينوى في يوم عاشوراء وحيداً بعد أن قُتل أهل بيته وأصحابه ونادى في صحراء كربلاء "ألا من ناصرٍ ينصرني" والناس حوله لا يسمعون لكنّ نداءه اخترق دائرة الزمان والمكان فكان كنداء جدّه ابراهيم (عليه السلام) حينما وقف على صخرة الكعبة وأذّن في الناس بالحج، وقد كان ابراهيم وحيدا إلا أنّ نداءه الإلهي وصل الى قلوب الملايين من الناس،فترى الملايين يذهبون الى بيت الله الحرام لتلبي نداءه، وكذا الحسين (عليه السلام) كان وحيداً في ندائه ليدخل في قلوب المؤمنين ليولّد فيها حـرارةً لا تنطفئ أبـدا،وفـي كل عام تتهافت الملايين الى بيته لتحيي ذكرى عاشوراء(2).
درس الحسين بن علي (عليه السلام) درس خالد، لا ينبغي نسيانه؛ وينبغي فهمه بشكل جيد؛ وينبغي خلال الحديث [عن عاشوراء] وقراءة مجالس العزاء وذكـر المصائب تفهيم نقطة الفداء وتضحية الإنسان من اجل دين الله وفي سبيل الله، حتى لا يخرج هذا الدرس من أذهاننا أبداً في كل زمانٍ وحين.

المصادر:
١- موسوعة عاشوراء /المؤلف حجة الإسلام و المسلمين الشيخ جواد محدثي
٢-وليال عشر من وحي عاشوراء/المؤلف الشيخ أكرم بركات/بيت السراج

الاسلام والمنهج

د.ابراهيم محي ناصر / العراق

تعد وتصمم المناهج التعليمية في كل نظام تربوي وفقا لمجموعة من الاسس المتفق عليها والواضحة المعالم لدى كل مجتمع من المجتمعات، وتكون تلك الاسس نقطة البداية والانطلاق نحو بناء وتصميم المنهج التربوي الذي ينشأ وفقه الجيل الجديد.

وضع اصحاب علم المناهج مجموعة من الاسس الواضحة والمحددة وهي الاسس الفلسفية والاجتماعية والنفسية والمعرفية، وتشكل هذه الاسس دعامات بناء المنهج.

و تأثرت المناهج في الدول المتطورة بالفلسفات التي ظهرت في تلك البلدان واولى الفلسفات هي المثالية والتي صممت عليها كثير من الدول مناهجها التربوية ثم ظهرت الفلسفة البراجماتية والتي دعت الى تبني فكر جديد في تربية وتنشئة الاجيال، وقد لاقت هاتان الفلسفتان كثيرا من الاهتمام واثرت بصورة مباشرة في مناهج الدول الاوربية والولايات المتحدة الامريكية.

وقد ساعدت تلك الفلسفات في تبني منهج تربوي يتلاءم مع الظروف الاجتماعية والثقافية لتلك الامم كما ان تلك المناهج انتقلت بتأثيرها الى بلداننا العربية ونقلت معها الكثير من الافكار والآراء النابعة من فلسفات تربوية بعيدة عن ديننا الاسلامي الحنيف.

الجدير بالذكر اننا نمتلك من موروثنا الاسلامي ودیننا الحنيف كمّاً جمّاً من الافكار والمبادئ التربوية والتي تضمنها ديننا الاسلامي سواء فيما حمله القرآن الكريم او احاديث الرسول الاكرم او سيرة آل البيت الاطهار، وان هذه الافكار الفلسفية ينبغي ان تشكل الاساس الفلسفي لمناهجنا التربوية، الامر الذي جعل من الضروري البدء بتصميم منهج تربوي يعتمد الفلسفة الاسلامية كأساس في بناء نظرية المنهج، واعتماد ما جاء في ديننا الحنيف في تحديد عناصر المنهج واهدافه ومحتواه ومادته التعليمية وصولا الى نوع الادارة ودور المعلم والمتعلم، لتسهم هذه العناصر في تلبية وتحقيق الاهداف المنشودة في بناء جيل جديد واع مزود بمبادئ وتعاليم الاسلام و بالمعارف والعلوم الحديثة وحينها سنتمكن من مواكبة التطور الحاصل في العالم المعاصر والمحافظة على هويتنا الاسلامية النابعة من تعاليم ديننا ونبينا وآل بيته الاطهار كونهم منبع الفكر والعلم والتربية والتنشئة التي من شأنها أن توفر للفرد الحياة الدنيوية السعيدة ورضا الباري عز وجل في الحياة الاخرة وهو ما تهدف اليه فلسفتنا الاسلامية .

ملف العدد

واقعة كربلاء
نهضة الهية ورمز عالمي

الشيخ احمد العاملي:
أراد الحسين عليه السلام للمجتمع الحياة الأبيّة والنقيّة

شهادات مفكرين وباحثين عالميين
لثورة الإمام الحسين عليه السلام

واقعة كربلاء
نهضة إلهية ورمز عالمي

سلام الطائي- عماد بعو تحرير: يحيى الفتلاوي

ان بعض الاحداث التاريخية اصبحت محورا اساسيا ومنبعا ثرا للقيم والمبادئ، وصارت مقياسا ونبراسا للامم كافة في تحديد مصيرها، وقد كانت ثورة الامام الحسين عليه السلام واستشهاده يوم الطف مع تلك الثلة المؤمنة والمخلصة للقضية وللمبادئ من بين ابرز احداث التاريخ منذ بدء الخليقة الى يومنا هذا وقد تركت اثرها الشامل في نفوس البشرية جمعاء، لما حملته من صور بطولية وأخلاق سامية ومبادئ حقه وتضحيات جسيمة في سبيل انتصار الحق على الباطل.

الطغاة وتغييب العقول

وللوقوف على بعض المعاني الخالدة التي حملتها نهضة الامام الحسين عليه السلام وشهادته يوم الطف قال رئيس قسم الفقه وأصوله/ كلية العلوم الإسلامية- جامعة كربلاء الدكتور **محمد حسين عبود الطائي** أن " النهضة الحسينية هي معركة وثورة مفاهيم ومعايير للعدالة والإنسانية والحرية ضد أسباب الطغيان والجبروت والتسلط, ولم تكن مختصرة بحدود الزمان والمكان, بل تجاوزت حدودهما لتبقى حاضرة في ذاكرة الإنسانية ما شاء الله لها ذلك لأنها لم تكن نهضة لغرض تغيير وضع فاسد منحرف بقدر ما كانت نهضة إلهية تكفلت السماء بخلودها وخلود أصحابها لاسيما سيد الشهداء عليه السلام فلا عجب أن نرى كبار الثوار عبر التاريخ المعاصر وهم يتغنون بواقعة الطف ويتخذون من إمامها قـدوة وأسـوة في محاربة الظالمين واسترداد الحقوق.

وأضـاف أن " الطغاة طالما سعوا الـى تغييب العقول وتسطيح الأفكار ومصادرة الحريات من خلال توظيف مفاهيم المكر والخديعة وأساليب القتل والغدر والإقصاء والتهجير ونحوها , كل ذلـك من أجـل الاستحواذ على السلطة لأكثر مدة ممكنة وبهذا النهج سعى خلفاء بني أمية لاسيما يزيد وأعوانه إلى اتخاذ الناس عبيدا وخولا وتقسيم الأمـوال وجعلها دولـة بينهم فجاءت نهضة سيد الشهداء عليه السلام لتحرر الناس من نير العبودية والتبعية، ولتعلمهم دروسا خالدة في معاني الحرية والكرامة , ولأن الثائر هو الإمام الحسين عليه السلام فقد استشرت معالم نهضته لتصل إلى بقاع الأرض وتخترق كل الحدود القومية والدينية والزمكانية لتستقر في نفوس المظلومين ألقا ومشعلا لا ينطفئ نوره أبدا.

وبين أنه " لا يمكن تصور ثورة أو نهضة تمتلك

> " لا يمكن تصور ثورة أو نهضة تمتلك من أسباب البقاء والخلود ما كتب لنهضة الإمام الحسين (عليه السلام) "

الدكتور محمد حسين عبود الطائي

رئيس قسم الفقه وأصوله كلية العلوم الإسلامية- جامعة كربلاء

من أسباب البقاء والخلود ما كتب لنهضة الإمام الحسين (عليه السلام) لأنها كانت تمثل بحق الإسلام المحمدي الأصيل الذي يسعى إلى حفظ وتقديس كرامة الإنسان كونه الغاية من الخلق في مقابل الانحراف الأموي الذي انتهج أخس الأساليب في إذلال الناس وسلبهم أسباب كرامتهم لذا ترى نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) الأحق والأجدر والأولى في نشر معالم الإسلام كونها تشكل محورا حيا و ميدانيا من محاور الإسلام الذي اختزل وتجسد فيها، فالحسين (عليه السلام) هو الامتداد الحق لجده (صلى الله عليه واله) وهو القائل: (حسين مني وانا من حسين), بالتالي فالإسلام انطلق من الإمام الحسين (عليه السلام) كما انطلق من جده محمد (صلى الله عليه واله) على حد سواء غير أن إسلام النبي (صلى الله عليه واله) جاء ليحارب الجاهلية الصغرى وإسلام الإمام الحسين (عليه السلام) جاء ليحارب الجاهلية الكبرى.

وعناوين براقة, وإن خروج الإمام الحسين ع بثورة عارمة على الطغمة الظالمة يريد بذلك إخراج الناس من الذل والعبودية ليس في زمانه فحسب بل الى قيام الهدف المنظور ((إنما خرجت لطلب الإصلاح)) ولذا توالت الثورات والاعتراضات الى يومنا هذا ولم تكن منحصرة في المجتمع الإسلامي بل نجد كثيرا من المستشرقين يوقدون شعلة طريقهم بالوقوف أمام الظلم والفساد والاستكبار من ذلك البركان الدافق معلنين شعار ((ومثلي لا يبايع مثله)).

وأشار الى أن " الترسبات التي كانت ترشحت من واقعة السقيفة والتي كونت تكلسات العبودية والرق في المجتمع الإسلامي بعد نهضته الأولى في عصر الرسالة المحمدية والذي أصابته انتكاسات متوالية على مستوى حرية التعبير عن الرأي وبناء الفرد والمجتمع ، حيث يتضح للمطالع ذلك الانهيار في الثقة وصولا الى الدور الأموي

" إن ثورة الطف علمت المجتمعات على مر العصور والأزمان كيف تصنع حياة إنسانية كريمة غير خاضعة للطواغيت "

الشيخ حمزة الشافعي
أستاذ في الحوزة العلمية

صناعة حياة انسانية كريمة

فيما قال الأستاذ في الحوزة العلمية **الشيخ حمزة الشافعي** "يمكن اختصار تعريف النهضة الحسينية بقولة (ع) ((ويلكم يا شيعة آل أبي سفيان إن لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحرارا في دنياكم هذه وارجعوا الى احسابكم وانسابكم ان كنتم عرباً كما تزعمون)), إن ثورة الطف علمت المجتمعات على مر العصور والأزمان كيف تصنع حياة إنسانية كريمة غير خاضعة للطواغيت من حكام الجور والاستبداد والاقطاعية وسراق ثروات الشعوب وقوت الفقراء تحت مسميات متعددة

الذي خيم بضلاله على جميع الأفكار والحركات ، انبثق ذلك المنقذ عام (٦١)هـ ليعيد للأمة ربيعها المنشود, ولذلك نرى أن ثورته المباركة المعطاء وان خسرت عسكريا إلا أنها نجحت فكريا و ثقافيا ، وصار الشعار الذي تتغنى به الأجيال ((إني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برما)) ينهل من تلك العبارة كل تواق للحرية وأرباب الكرامات.

وأكد الشافعي أنه " في ظل تداعيات العولمة والاستبداد القهري الذي يمارسه نضام الغابة في العصور الأخيرة ومع أن الشعوب كلها على اختلاف معتقداتها وقومياتها تصبوا للعيش في المدينة

الفاضلة التي اقترحها عظماء اليونان ، لا نجد من يلبي ذلك الطموح إلا من قدّم دمه الطاهر قربانا على أعتاب الحرية لأجل إنقاذ الشعوب وجسد البطولة والتضحية بأعلى مراتبها ، ولما كان الإنسان بطبيعته يتعاطف مع المظلوم و المضحي, فلابد من نشر معالم الإسلام الأصيل بطريقين متوازيين احدهما يكمل الثاني, الأول : ذكر مظلومية الإمام الحسين وأهل البيت وأحقيتهم, والثاني : بيان مبادئ وأهـداف وكلمات أهل البيت (ع) في هذا الظرف الراهن وبيان احتياج الإنسانية الى ذلك الخط الرسالي الذي يسعى لانتشال المجتمعات من ذلك القعر المهين الى ضفاف الأمان والإسلام الحقيقي وبذلك يصح القول بان (الإسلام محمدي الوجود حسيني البقاء).

هزة لضمير الانسانية

الشيخ أنصار الأسدي تطرق بداية الى سبب مهم للنهضة الحسينية المباركة فقال" لم تكن نهضة الإمام الحسين (عليه السّلام) وثورته حركةً آنيةً، أو ردّة فعل مفاجئة، كون الحسين (عليه السّلام) في الأُمّة يُمثّل بقيّة النبوّة، ووريث الرسالة، وحامل رايـة القيم السّامية التي أوجدها الإسـلام في الأُمّة، وأرسى قواعدها، كما إنّ العهد قريب برحيل النبيّ (صلّى الله عليه وآلة) الذي كان يُكثر الثناء، والتوضيح لمقام الإمام الحسين (عليه السّلام)، وفي الوقت نفسه كانت قد ظهرت مقاصد الأُمويّين الفاسدة تجاه رسالة النبيّ (صلّى الله عليه وآلة) الإسلاميّة وأُمّته المؤمنة برسالته، لهذا ثار عليه السلام لقطع دابر الشر والنفاق والفساد والإفساد, فمن الطبيعي أن تكون عند الإمام الحسين (عليه السلام) غيرة على الإسلام لحفظه ومحاربة الفساد أو ممن يريد له وللقيم الإسلامية الاضمحلال ونحوه حتى ولو فُرض عدم كونه إماماً، أو معصوماً في نظر الآخرين, وكيف لا تكون عنده الغيرة على الإسلام، وهو الذي عاش في وسط الإسلام، وتربى في أحضانه ؟! فكانت غيرة الإمام الحسين (عليه السلام) نتيجة حتمية عندما نظر إلى الإسلام والدين في خطر وأنه سوف يذهب ولن يبقى له وجود, ونحن لا نقول ذلك مبالغة لأننا ننتسب إلى الحسين أو إلى أبيه وإنما نقول ذلك حسب الواقع.

وبيّن أن " حركة الإمـام الحسين (عليه السلام) باتجاه كربلاء كانت كلها للإصلاح، والسلام، وإحياء القيم في نفوس الناس كقوله (عليه السلام): (ويحكم يا شيعة آل أبي سفيان! إن لم يكن لكم دين، وكنتم لا تخافون المعاد، فكونوا أحرارا في دنياكم وارجعوا إلى أحسابكم إذ كنتم أعرابا...), اذن لقد كان الحسين عليه السلام يريد الحرية للانسان وان لا يكون عبدا لغير الله تعالى وان يتحرر من قيود التعبد الأموي والدنيوي ونحوه, ولم يخرج الإمام الحسين (عليه السلام) كي نبكي عليه، رغم أن البكاء أمر مهم وإخراج مظلوميته (عليه السلام) جانب أساسي مهم، وإقامة المآتم كذلك، لكن الحسين لم يخرج لأجل ذلك, ولم يكن يبحث عن الذكر الحسن، والمدح، وكذا جميع الأئمة (عليهم السلام) ما كانوا يطلبون المدح، والثناء من الناس في حياتهم، ولم يعملوا كي يمدحهم الناس بعد موتهم.

واكد الانصاري أن " إن ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) قد كتب لها الاستمرار والتجدد كل عام بمشيئة الله تعالى ومن خلال ذلك ترى العالم كل سنة ينتظر هذه الواقعة بين من يريد إحياءها لأجل نشر العدل والقيم والتسامح، وبين من يريد الانتقاص من تلك الثورة ومجرياتها, فإن استشهاد

" علينا أن نأخذ من النهضة الحسينية الثمار اليانعة لا القشور, لابد أن نفكر... لماذا خرج الإمام ؟! لماذا قُتل ؟! وكيف نتبعه؟ "

الشيخ أنصار الأسدي

الإمام الحسين (عليه السّلام) هزّة لضمير الأُمّة، وعامل بعث لإرادتها المتخاذلة، وعامل انتباه مستمر للمنحدَر الذي كانت تسير فيه بتوجيه من بني أُميّة، ومَنْ سبقهم من الحكّام الذين لم يحرصوا على وصول الإسلام نقيّاً إلى مَنْ يليهم من الأجيال, لقد استطاع سبط الرّسول (صلّى الله عليه وآله) أن يُبيّن الموقف النظري، والعملي الشّرعي للأُمّة تجاه الانحراف الذي يصيبها حينما يستبدّ بها الطّغاة.

وتابع قائلا " علينا أن نأخذ من النهضة الحسينية الثمار اليانعة لا القشور, لابد أن نفكر... لماذا خرج الإمام ؟! لماذا قُتل ؟! وكيف نتبعه؟ فعندما يأتي الفيلسوف ويبحث عن شخصية الإمام الحسين عليه السلام يرى فيه من العظمة والفلسفة ما يتلاءم مع أفكاره, وعندما يأتي المفكر، والكاتب، فيرى في الإمـام الحسين ما يتلاءم مع كتاباته وأفكاره, وعندما يأتي الخطيب ويرى في الإمام الحسين ما يتلاءم مع تطلعاته, ويأتي الشاب وينظر إلى العطاء الذي قدمه الإمام إلى الإسلام فيرى في الإمام ما يتلاءم مع حالته الثورية, والمرأة والرجل وغيرها كلٌ يرى في الإمام الحسين وثورته، وأفكاره ما يطلب, لهذا فإن الإمام الحسين عليه السلام نموذج عالمي صالح لأن يكون في منظور العالم كله وقبوله ولكننا مقصرون في ذلك جدا فعلينا أن نجعل من قضيته عليه السلام قضية عالمية وهـذه وظيفة كل مؤمن ومؤمنة من مواقعهم ومؤهلاتهم بأن ينشروا ذلك للعالم كله.

الشيخ احمد العاملي: أراد الحسين عليه السلام للمجتمع الحياة الأبيّة والنقيّة

مسؤول معهد
وارث الانبياء للتعليم
والتبليغ الديني

الإصـلاح .. هو العنوان الـذي انطلقت به نهضة الإمـام الحسين(عليه السلام) ضد طغمة الظلم والاستبداد التي استحلت الحرمات وانتهكت القيم والمبادئ التي جاء بها الاسلام الحنيف، ولم يكن لدى الامام الحسين عليه السلام إلا النهضة لإعادة الامور الى مسارها القويم، حتى وان كان عبر التضحية بكل غال ونفيس.

عن أهم الجوانب التي كانت تحت مجهر الاصـلاح الحسيني كان لمجلة الروضة الحسينية حوار مع مسؤول معهد وارث الانبياء للتعليم والتبليغ الديني الشيخ احمد العاملي ، وقد استهل حديثه قائلا" لا شك ان ثورة سيد الشهداء عليه السلام بقيت خالدة وكتب التاريخ القديم والحديث الخلود لنقاوتها وخلود عناوينها ,التي رفعت إبان المسير المبارك لقائدها ورائـدهـا عليه الـسـلام كعنوان لثورته, وهو ما يوسع دائرة الجذب الحسيني من إمام وملهّم وقدوة لـيـس للمسلمين فحسب بل للعالم اجمع.

نـود بـدايـة ان نتطرق الـى عنوان الاصلاح بشكله العام وجعله عنوانا من قبل الامام الحسين عليه السلام لنهضته المباركة؟

ـ اولا ينبغي القول ان من الطبيعي ان أقدر الناس على تصحيح المسار المنحرف فـي الأمـة هـم الصفوة المختارة الذين أذهب الله عز وجل الرجس عن عقولهم وقلوبهم ولهذا كانت المهمة الأولـى التي أُنيطت بهم عليهم السلام هي حراسة الدين وصيانته عن كلّ محاولات التزوير والتحريف.

وعلى ضوء هذا، فإنّه يمكن أن نتصوّر أن من أهمّ وجوه الإصلاح التي نهض بها الإمـام الحسين (ع) وجعلها عنواناً لثورته بقوله في وصيّته لأخيه محمد بن الحنفية: "إنّي لم أخرج أشِراً ولا بطراً ولا مُفسِداً ولا ظالِماً، وإنّما خرجت لطلب الإصلاح في أُمّةِ جدّي..." ، هو الإصلاح الديني والفكري؛ لأنّ أسوأ ما ابتليت به الأُمّة – آنذاك – ليس مجرّد الانـحـراف السلوكي عن تعاليم الرسالة، وإنّما الانحراف الفكري وتزوير المفاهيم الدينية في محاولة لإخضاع الأُمّة وترويضها.

هـل الإصـلاح فـي الأمـة وتصحيح مسارها كان من المطالب الخاصة بالشيعة فحسب أم أنه أمر تتوق إليه نفوس الساعين الـى تغيير الواقع؟ ونعتقد أن العنوان الآخر للنهضة الحسينية كان يحمل سمة الكرامة والعزة، فما تعليقكم؟

ـ إن هذا العنوان يقودنا الى مراجعة تاريخ المسلمين فيزيد وأبـوه من قبل قد أذلّـوهـم، واستعبدوهم، حيث " اتَّخَذُوا عِبَادَ اللَّهِ خَوَلًا ، وَمَالَ اللَّهِ نِحَلًا ، وَكِتَابَ اللَّهِ دَغَلًا " , وهذه الوقفة للإمام الحسين (عليه السلام) بوجه الطغمة الأموية، ليست وقفة ثـأر وانتقام، وليست وقفة حكم دنـيـوي، وإنما وقفة رجـل داع الى الكرامة والعزّة بكل ما للكلمة من معنى .

لقد أراد الحسين (عليه السلام) للمجتمع الحياة الأبـيّـة والنقيّة ، البعيدة عن حياة اللهو والهزل والـعـبـث، لأن الـحـيـاة السرمدية الخالدة، هي حياة العلم والعبادة، وحياة العفة والنزاهة، وحياة الصدق والوفاء والأخلاق، وليست حياة الرق والعبودية، وحـيـاة الـذل والخزي والعار.

إن الإمام الحسين (عليه السلام) نبعٌ للقيّم ومصدر للعزة والكرامة، وخاسر كل من لم ينهل من نبعه ولا يرتوي من معينه

وفي ذلك الموقف الرهيب يقف الإمام الحسين (عليه الـسـلام) ليخطب بجيش عمر بن سعد يوم العاشر من المحرّم لإلقاء الحجّة، بعدما أخذ مصحفاً ونشره على رأسه، قال فيها: (تَبّاً لَكُم أيّتُها الجماعةُ وتَرَحاً، أَحِينَ اسْتَصْرَخْتُمُونا والِهِينَ فأَصْرَخناكُم مَوْجِفين ، سَللتُم عَلينا سَيفاً لنا في أَيْمانِكم،.... أَلَا وإنّ الدَعِيَّ ابنَ الدَعِيّ قدْ رَكَزَ بينَ اثنَتَينِ: بينَ السِّلَّةِ والذِّلَّةِ، وهيهاتَ منّا الذِّلَّةُ، يأبَى اللهُ لَنَا ذلكَ ورَسُولُهُ والمؤمِنونَ، وحُجورٌ طابَتْ وطَهُرتْ، وأُنُوفٌ حَمِيَّةٌ ونُفُوسٌ أبِيَّةٌ مِنْ أنْ نؤْثِرَ طاعَةَ اللِّئامِ على مصارِعِ الكِرَامِ .

وهـذه العناوين خـارجـة عـن إطـار المذهبية, فالإنسان الحر عندما يوضع بين أن يعيش ذليلا او يستل السيف للدفاع عن وجوده وكرامته

سيكون خياره هو الثاني حتى لو أدى ذلك الى شهادته, والملفت هنا التعبير الوارد في ذيل الخطبة بعبارة (هيهات منّا الذلة) والتي أسست لمدرسة يستحيل على أتباعها أن يكونوا أذلاء بل أعزاء كرماء .

ومن العناوين المهمة التي صرح بها الامام الحسين عليه السلام عنوان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فما رأيكم؟:

ـ هذا العنوان ذكره الإمام عليه السلام عند خروجه من المدينة الى كربلاء ,كما صرّح بذلك حيث قال : (إِنّى لَمْ أَخْرُجْ أَشِرًا وَلا بَطَرًا ، وَلا مُفْسِدًا وَلا ظالِمًا ، وَإِنَّما خَرَجْتُ لِطَلَبِ الإِصْلاحِ في أُمَّةِ جَدّي ، أُرِيدُ أَنْ آمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهى عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَأَسيرَ بِسيرَةِ جَدّي وَأَبي عَلِيّ بْنِ أَبي طالِب.)

وعنوان (الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) من العناوين القرآنية بامتياز , وهو يتعلق ببناء الإنسان , لأن الله عزّ وجلّ يريد له أن يتحقّق، ولهذا الخلق أمران:

الأول: كمال الإنسان الفردي.

الثاني: كمال المجتمع الإنساني وقافلة البشرية.

فكما أن الإنسان عليه أن يسعى لكمال نفسه, فعليه أن يتحمّل مسؤوليته في كمال المجتمع الذي بدونه لا يتحقّق الكمال الفردي, والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الأمور الضرورية في كمال المجتمع .

لم تزل بعض الاقلام المريضة تحاول تشويه صورة الثورة المباركة من خلال عنوان الصراع بين الحسين عليه السلام ويزيد لأجل السلطة او غيرها، فما الرد المناسب الذي ترونه؟

ـــ المعلوم أن مشكلة سيد الشهداء عليه السلام مع يزيد ليست شخصية وإنما مشكلة قيّم ومبادئ ورسالة، ولذا قال الإمام عليه السلام :(ويزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحترمة معلن بالفسق، ومثلي لا يبايع مثله) ,ولم يقل وأنا لا أبايعه وإنما قال ومثلي أي كل طالب للحق لا يبايع مثله أي من كان ظالما وفاسدا.

هل من كلمة ختام؟

ـ إن الإمام الحسين (عليه السلام) نبعٌ للقيّم ومصدر للعزة والكرامة، وخاسرٌ كل من لم ينهل من نبعه ولا يرتوي من معينه. كما أن واجب أتباعه عليه السلام إيصال رسالته إلى العالم، كنموذج حضاري وإنساني عابق بالمفاهيم القيّمية.

شهادات مفكرين وباحثين عالميين
لثورة الإمام الحسين عليه السلام

المستشرق الفرنسي **لويس ماسينيون**

" لقد أخذ الحسين على عاتقه مصير الروح الإسلامية وقتل في سبيل تحقيق هذا الهدف فوق بطاح كربلاء "

الآثاري الإنكليزي **وليم لوفتس**

" لقد قدم الحسين بن علي أبلغ شهادة في تاريخ الإنسانية وارتفع بمأساته الى مستوى البطولة الفذة "

المؤرخ الإنكليزي السير **برسي سايكس**

" إن الإمام الحسين وعصبته القليلة المؤمنة عزموا على الكفاح حتى الموت وقاتلوا ببطولة وبسالة ظلت تتحدى إعجابنا وإكبارنا عبر القرون حتى يومنا هذا "

ويلاهُ هذي كربلا

د.محمد جواد الوزني / العراق

نعتِ الديارُ حماءها إيذانا ... وغدت تردّدُ نوحها ألحانا
ما إن سرى ركبُ الحسين مودُعاً ... حتى تواترَ حزنُها أشجانا
ضجتْ بكاءً طفلةٌ مقهورةٌ ... أبتاهُ خُذْني سلوةً وحنانا
فَغدا يسلّيها الحسين برأفةٍ ... صبرت وأمسى قلبُها نيرانا
حتى إذا وصلوا الطفوفَ تشامختْ ... تلك الرمالُ تفاخرَ الأكوانا
عندي الكرامةُ خصصتْ لكنها ... تبدي الى الباري غداً شكوانا
سألَ الحسينُ مناشداً عن إسمها؟ ... قالوا تسمى نينوى عنوانا
قال:افصحوا, قالوا: تسمّى كربلا ... قال: انزلوا صحبي فذا مثوانا
وهنا محطّ رحالِنا وهنا الدما ... تجري ويَسبي الظالمُ النسوانا
وهنا سيقتلُ أهلنا في جمعهم ... وهنا ستسحق خيلهم أبدانا
عباسُ مقطوع اليدين معفرٌ ... يقضي ظماً جنب الفرات سوانا
وسيشمتُ الاعداءُ فينُا حينَما ... يهوي أسىً بين العداةِ لوانا
وهنا ستفقدُ زينبٌ بدرَ الدْجى ... والطفل يذبح ضامياً عطشانا
ويلاهُ هذي كربلا كربٌ بها ... وبلاءُ يومٍ يلهبُ الأحزانا

دعـــوة لـلـمـشـاركـة

يدعو مركز الإعلام الدولي الكتاب والمثقفين والمفكرين للمساهمة في نشر الفكر الاسلامي النبيل من خلال المقالات والكتب والبحوث وغيرها من الفنون الصحفية ، وسيتم نشر مايوافق توجهات المجلة وأهدافها العامة .

يرجى ارفاق تعريف مناسب للمشارك مع مشاركته

مع التمنيات للجميع بالتوفيق

مركز الاعلام الدولي

email: h.rawdat@gmail.com

الرسالة الحسينية

مراكز الشفاء

دروس من العبد الصالح

يوم في حياة الإمام الكاظم عليه السلام

قبرا أمير المؤمنين والامام الحسين عليهما السلام

شكل الصلاة ومضمونها

في الأديان السماوية الثلاث

مراكز الشفاء

انجزت المراكز
من قبل العتبة
الحسينية المقدسة
في وقت قياسي
لدعم جهود وزارة
الصحة لمواجهة
خطر فيروس كورونا
المستجد

١٠

مراكز شفاء منجزة
حتى الآن في مختلف
محافظات العراق

دروس من العبد الصالح
يوم في حياة الإمام الكاظم عليه السلام

هيلين عبد الله / العراق

ان الحديث عن التاريخ المشرق لآل البيت (عليهم السلام) من أجمل ألوان الحديث، والكلام عن السيرة العطرة المضمخة بأريج ذكرهم (سلام الله عليهم) من أعذب أنواع الكلام، وكيف لا وهم حملة اسرار الشريعة المقدسة وقادة الاسلام العظام.

إن دخلَ المؤمن ساحة حياتهم ازداد يقينا وتألقا، واتسع أفق مضمونه الروحي ورقا، فما أروع أن نبحر في بحار أنوارهم، ونطلع على مضامين سيرتهم، ونغترف من سنا اشراقهم، ونحلق في سماء قدسهم؛ لنتخذ من مواقفهم ونهج حياتهم زادا لنا في الحياة، نصل به ومن خلاله إلى حيث السعادة الدائمة والنجاة.

وهنا سنآخذكم في رحلة إلى يوم من أيام الامام الثامن من الائمة الاطهار هو الامام موسى بن جعفر الكاظم (عليهما السلام)؛ علّنا نقتبس شيئا من ضيائه وهديه النابض بالحب والعطاء والسلام، فنتحرك على بينة، بنفوس تتطلع إلى الخير، مؤمنة متخذة من آل البيت عليهم السلام في السعي والكدح أسوة وقدوة حسنة.

سنآخذكم إلى يوم كتب الله تعالى فيه لبِشْرٍ البشرى والخير، على يد راهب آل محمد (عليهم السلام) في ذلك اليوم كان الإمام الكاظم عليه السلام يجتاز زقاقا يعيش بعض أهله الغفلة والفتنة والظلام، ولا عجب فقد ضاعت تعاليم الإسلام. وتلاشت مواعظ الأنبياء واستأثر بالحكم على مدار الأعوام طغاة لئام، بثوا أكاذيبهم بعد أن قاموا بتنحية أهل البيت عليهم السلام عن مقاماتهم، وسجنهم وتعذيبهم، بل وعمدوا إلى تنشئة الأجيال على بغضهم، والتفاخر بسبهم على منابرهم، حتى هرم على ذلك الكبير وكبر الصغير، ولكن ورغم كل ذلك فقد كان لهم سلام الله عليهم نورهم وحضورهم الممتد امتداد الرسالة وضيائها المنير.

فما حضروا في مكان إلا وتألق بالنور، وما احتواهم زمان إلا وكانوا للأرواح غيث رحمة واسعة تمحو بتدفقها ما ران على الصدور، وتعيد للنفوس المستعدة بريقها الذي فقدته في صراعها مع النفس والشيطان وكأنها شلال ضوء ينير العتمة ويغسل الأرواح بماء طيب طهور، بإذن الله الودود الغفور.

وهذا ما حصل مع بِشْر الذي كان

بعيدا عن الله تعالى ونهج الإسلام، ولكن شاء سبحانه أن يضع في طريقه عبده الصالح موسى بن جعفر عليه السلام، كان إمامنا صلوات الله عليه يمر قريبا من دار بشر، وتناهى إلى سمعه أصوات الغناء والطرب المعرب عن الانحراف المر، وبينما هو يقطع الطريق متأسفا فتحت باب ذلك البيت وخرجت جارية تحمل بيديها القمامة، فتأملت في رجل عليه سيماء الصالحين وتسطع من جبينه أنوار الإمامة، وقف سلام الله عليه عند الباب ليسألها سؤالا كتب له أن يغير حياة بشر ويكون للمتأملين على امتداد الزمن منارا وعلامة، قال فدته النفوس: يا جارية صاحب هذه الدار حر أم عبد؟ فأجابته على الفور: بل هو حر.

فهمس بصوت يشوبه حزن وألم: صدقت لو كان عبداً لخاف من مولاه!".

ومضى الإمام عليه السلام في طريقه بخطوات هادئات، فيما بقيت الجارية تنظر مذهولة وهي تحاول فك رموز تلك الكلمات، وما تنطوي عليها من أسرار واحجيات.

دخلت الجارية الدار على حالتها؛ لتقص على سيدها ما جرى معها، وكما يضرب الزلزال الأرض فتتناثر ذرات التراب، كانت هذه الكلمات تطيح في أعماق بشر كل الصروح المظلمة فأسرع مهرولا نحو الباب...

مضى يطوي المسافات باحثا عن مصدر النور والضياء، يبحث عن رجل يحمل هموم المرسلين وتراث الانبياء، ها هو يراه من بعيد كأنه

غيث السماء للأرض التي أضر بها الجدب وحنت إلى هطول المطر و قـطـرات الـمـاء، وتـوقـف الإمـام عليه السلام ليرى بشرا وقد غرق بدموعه، جثا الحافي عند قدمي الإمـام عليه السلام وأبـدى كامل احترامه وخضوعه، وكانت آهاته وعبراته تترجم ما حل بقلبه من تغيير، وتتكلم دون حروف لتعرب عن امتنانها لهدية الـرب القدير، الذي بعث له وليّه لينقذه من حر السعير، ويـأخـذ بيده إلـى محال الخير وينابيع النور.

ومد الإمام عليه السلام يده ليمسح على رأس العائد الـى رحـاب الله تعالى بعد طول صـدود، وبيّن له كيف يمكن أن يستقيم فلا ينحرف مجددا ولا يعود إلى منكر حتى يوم الورود.

كـان بشر قـد فتح مسامع قلبه لتلقي هذا الفيض العظيم، كانت دموعه تجري بحرقة أسفا واعترافا في محضر الرب الكريم، فاطفأت دموع الندم نيران الابتعاد عن ساحة اللطف الإلهي، وفتحت نوافذ النور في قلب ذلك العبد لتحوله إلى تائب تقي، نعم لقد تحول حاله فصار من أهل الإيمان واشتهر بالزهد والعبادة والإحسان, ببركة الإمام الكاظم عليه سلام ورضوان الرب المنان.

بِشرٌ وأمثاله نجوا لمّا استمعوا إلى حديث سليل المجد موسى بن جعفر عليه السلام وهـو يقول: " كفى بالتجارب تأديبا، وبممر الأيام عظة، وبأخلاق من عاشرت معرفة، وبذكر الموت حاجزا من الذنوب والمعاصي، والعجب كل العجب للمحتمين من الطعام مخافة الداء ان نزل بهم، كيف لا يحتمون من الذنوب مخافة النار إذا اشتعلت في ابدانهم".

نستنتج من هـذه القصة أن قصة الامـام موسى الكاظم(عليه السلام) مع بشر بها دروس كثيرة منها:

الدرس الاول

ان الدعوة إلى الله تعالى والدلالة عليه من أشرف الأعمال وأفضلها، والنصيحة لخلقه وهدايتهم من أزكى الأفعال واجلها، ولا بد لمن أراد أن ينصر دينه ويمهد الأرض لقيام إمام زمانه أن لا يغفل عنها ما استطاع إلى ذلك سبيلا.

الدرس الثاني

عدم التعلل بالأعذار والاستمرار في هداية الناس ونصحهم مهما كانت حالهم، فالإمام عليه السلام لم يترك ذلك رغم القرائن التي تؤكد على ضلال صاحب الدار وسوء ما وصل إليه حاله!.

الدرس الثالث

عدم اليأس والإحباط من استشراء الضلالة والانحراف فالسعي من نصيب العبد والتوفيق بيد الله تعالى، لذلك لا بد أن نواجه الواقع مهما كان سيئا غارقا في الوحل، متسلحين بالأمل ومتكلين على الله عزّ وجل.

الدرس الرابع

أسلوب العلاج الرائع الذي استخدمه الإمام سلام الله عليه مع الجارية فلم ينكل ولم يستهزئ ولم يسئ بل كان كلامه مختصرا مفعما بالمعاني الرائعة التي لا يختلف فيها اثنان، فالعبد لاريب يستحي من مولاه ويخافه ويخشاه، وإلا فعليه أن يعود الى نفسه ويتأكد من صدق دعواه.

الدرس الخامس

نتعلمه من بشر الذي تخلى عن عالمه الذي ألفه لسنوات، واختار طريقه بوعي بعدما أبصر فيه الالطاف والرحمات، وكأنه يقول لنا: لا يأس ولا قنوط ولا ضياع، مهما افترستكم في طريق الضلال الضباع، فالرب الكريم يفتح الآفاق لمن أتاه، ويمحو عنه ما أبعده وارداه، فهو الله وكفى بأنه الله.

قبرا أمير المؤمنين والامام الحسين عليهما السلام

السؤال/ هلْ قبرُ الإمامِ عليّ بنِ أبي طالبٍ -رضيَ اللهُ عنه- معلومٌ ؟ أم مجهولٌ ؟ أم مُختَلفٌ فيه ؟ وكذا قبرُ إبنهِ الحسين -رضيَ اللهُ عنه- ؟ مع ذكرِ الدّليلِ .(رائد رائد).

الجواب :

الأخُ رائدٌ المحترمُ, السّلامُ عليكُم ورحمةُ اللهِ وبركاتهُ

أمّا قبرُ أميرِ المؤمنينَ عليّ (عليهِ السّلامُ) فهوَ هذا القبرُ المعروفُ المشهورُ في النّجفِ ، والذي يزورهُ يوميّاً عشراتُ الألوفِ منَ المؤمنينَ منْ شتّى أقطارِ الأرضِ ، وهو ما أثبتَهُ علماءُ الإماميّةِ (أعزّهمُ اللهُ) مُستندينَ في ذلكَ إلى عشراتِ الأدّلةِ منَ الرّواياتِ وأقوالِ المؤرخينَ والعلماءِ ومُتتبّعي الآثارِ ، ويمكنكَ الإطّلاعُ على ذلكَ كلّهِ في كتابِ " فرحةُ الغري في تعيينِ قبرِ أميرِ المؤمنينَ علي (عليهِ السّلام) " لمؤلّفهِ عبدِ الكريمِ بنِ طاووس .

نعم ، ظهرَتْ دَعوى مضادّةٌ لهذهِ الدّعوى مفادُها أنَّ هذا القبرَ (في النّجف) هو للمغيرةِ بنِ شعبةَ ، صرّحَ بها البعضُ في كتبهِ ، ولكنّها عندَ التّحقيقِ والبحثِ العلميّ لا تصمدُ كثيراً ؛ لأنّ المغيرةَ دُفِنَ في النّويّةِ ، كما صرّحَ بهِ المؤرّخون ، والنّويّةُ هيَ في الكوفةِ وليستْ في النّجفِ (التي دُفِنَ فيها أميرُ المؤمنينَ عليهِ السّلام) وبينَهُما مسافةُ عشرةِ كيلومترات ، وأحدُهما غيرُ الآخر .

جاءَ في " تأريخِ بغداد " للخطيبِ البغدادي : (أخبرني الحسنُ بنُ أبي بكرٍ قالَ : كتبَ إليَّ محمدُ بنُ إبراهيمَ الجوري أنّ أحمدَ بنَ حمدان بنِ الخضرِ أخبرَهُم قال : نبّأنا أحمدُ بنُ يونسَ الضبّيّ حدّثني أبو حسّان الزّيادي ، قالَ : سنةَ خمسين فيها ماتَ المغيرةُ بنُ شعبةَ في شعبان ، ودُفِنَ بالكوفةِ بموضعٍ قالَ لهُ النّويّة) .[تاريخ بغداد 1: 206]

وجاءَ في " معجمِ البلدانِ " للحمويّ : (النّويّة : بالفتحِ ثمّ الكسر ، وياءٌ مشدّدةٌ ، ويقالُ النّويّةُ بلفظِ التّصغير : موضعٌ قريبٌ منَ الكوفةِ ، وقيلَ بالكوفةِ ، وقيلَ خريبةٌ إلى جانبِ الحيرةِ على ساعةٍ منها ، ذكرَ العلماءُ أنّها كانتْ سجناً للنّعمانِ بنِ المُنذر ، كانَ يحبسُ بها منْ أرادَ قتلَهُ ، فكانَ يُقالُ لِمَنْ حُبِسَ بها نَوى أي أقام ، فسُمّيَتْ النّويّةُ بذلك ، وقالَ إبنُ حبّان : دُفِنَ المغيرةُ بنُ شعبةَ بالكوفةِ بموضعٍ يُقالُ لهُ النّويّة ، وهناكَ دُفِنَ أبو موسى الأشعري في سنةِ خمسين) . انتهى [معجمُ البلدان : 2: 87]

وروى ابنُ الأثيرِ في "النّهايةُ في غريبِ الحديث" عندَ ذكرِ النّويّةِ قال: (وهي بضمِّ النّاءِ وفتحِ الواو وتشديدِ الياء، ويُقالُ بفتحِ النّاءِ وكسرِ الواو: موضعٌ بالكوفة بهِ قبرُ أبي موسى الأشعري، والمغيرةِ بنِ شعبةَ) . انتهى [النّهايةُ في غريبِ الحديث 1: 231]

أمّا قبرُ الحسينِ (عليهِ السّلام) فأمرهُ أوضَحُ منْ أنْ يُبحثَ فيه ، فالكلُّ يشهدُ بأنّ واقعةَ الطّفِّ التي استُشهِدَ فيها الإمامُ الحسينُ (عليهِ السّلام) هيَ أرضُ كربلاءَ وليستْ مكاناً آخرَ ، وأنّ دفنَ الأجسادِ الطّواهرِ قد تمّ في كربلاءَ وليسَ في مكانٍ آخر .

نعم ، حصلَ الخلافُ في الرّأسِ الشّريفِ للحسينِ (عليهِ السّلام) هل أنّهُ ألحقُّ بالجسدِ الشّريفِ بعدَ رحلةِ السّبيّ المعروفةِ أو لا ؟!

توجدُ عدّةُ أقوالٍ في الموضوعِ ، فبعضُها يقولُ إنّهُ دُفِنَ في دمشق ، وبعضُها يقولُ أنّهُ دُفِنَ في المدينةِ وبعضُها يقولُ إنّهُ دُفِنَ في مصرَ وغيرِ ذلك ، ولكنَّ أبرزَ هذهِ الأقوالِ وأشهرَها عند مُحقّقي علماءِ الإماميّةِ وعندَ علماءِ أهلِ السُّنّةِ أنّهُ أُلحِقَ بالجسدِ الشّريفِ في كربلاء .

قالَ الشّيخُ الصّدوقُ (رحمهُ اللهُ) : (خرجَ عليٌّ بنُ الحسينِ عليهِ السّلامُ بالنّسوةِ (مـــنَ الشّام) وردَّ رأسَ الحسينِ عليهِ السّلامُ إلى كربلاء)[الأمالي : 232]

وجاءَ عنْ سبطِ بنِ الجوزي : (إختلفوا في الرّأسِ على أقوالٍ: أشهرُها أنّهُ رُدَّ إلى المدينةِ معَ السّبايا، ثمّ رُدَّ إلى الجسدِ بكربلاءَ فدُفِنَ معهُ، قالهُ هشامٌ وغيرُه) [تذكرةُ الخواص 2: 206]

ودُمتُم سالِمين.

شكل الصلاة ومضمونها
في الأديان السماوية الثلاثة

جلال النجفي / العراق

الصلاة في أبسط مفاهيمها هي لقاء بين العبد ومولاه، حيث يناجي المخلوق خالقه طالبا مرضاته وغفران ذنوبه وشفاعته.
وقد عرفت كل الأديان السماوية والوضعية (البشرية) هذا الطقس وإن اختلفت في شكله العبادي، مما يؤكد عمق الصلاة وقيمتها وأحقيتها لأن تكون ميدانا لدراسات واسعة تقارن بين الأديان السماوية فيما بينها، وبينها وبين الأديان الوضعية من جهة أخرى، وسنحاول الوقوف على مفهوم الصلاة بين الأديان السماوية الثلاثة من خلال عرض تاريخي موجز ومبسط جدا لمفهوم الصلاة فيها.

1 اليهـــــود

في التشريع اليهودي كانت الصلاة ضرورة روحية يستطيع من خلالها المتعبد مخاطبة خالقه، وطلب الانتماء إليه بالغفران والتوبة، ويُعبر من خلالها على شكره على النعم الربانية وقد اطلق على الصلاة مصطلح (تافيلاه)، وهي تعني الابتهال إلى الله تعالى والاستسلام له والحديث معه بأقوال الثناء والشكر، ويقابلها بالآرامية لفظة (صلوتا) المشتقة من الفعل (صلا) بمعنى انحنى، ويوجد في العهد القديم نحو خمس وثمانين صلاة وما يقرب من ستين مزمورا من مزامير داوود (عليه السلام) منها ما يعبر عن صلاة ذاتية ومنها ما هو صلاة من أجل الآخرين.
وارتبطت الصلاة في اليهودية القديمة بتقديم الذبائح كرمز للخضوع للرب، وظلت هذه الشعيرة قائمة عند اليهود حتى تخريب الهيكل والسبي البابلي حيث استبدلت بعبادة روحية على هيأة شكر من نفس اليهودي المتدين، وتبدأ هذه الصلاة بغسل اليدين فقط، مع لبس شال بلونين هما الأزرق والأبيض، وتؤدى صلاتهم وقوفا أو جلوسا واضعين أيديهم على رؤوسهم متجهين إلى (اورشليم - القدس) قبلة لهم، وكانوا قديما يتلون في صلاتهم أناشيد غنائية تصاحبها آلات موسيقية في العصور القديمة وقد تبدلت هذه الشعيرة مع السبي البابلي وأصبحت الصلاة قلبية ذات طابع روحي، واللافت أن صلاة اليهود القديمة بلا حركات مصاحبة للكلام من ركوع ولا سجود وقد استعاروا بعض حركات المسلمين في صلاتهم بعد مجيء الاسلام وأدخلوها على صلاتهم كالركوع والسجود.

أمـا أوقـات الـصـلاة عند اليهود ف(شحاريت) أي الفجر، و(منحا) أي صـلاة القيلولة و(مـعـاريـف) وهـي صـلاة يـؤدونـهـا فـي ظلمة الليل، وتقسم صلاتهم التعبدية الـى قسمين: فـرديـة وجماعية كصلاة المناسبات والأعياد وصلاة السبت التي يقرأ فيها عـدد من الإصحاحات، وهناك صلوات أخرى الى جانب الصلاة التعبدية كصلاة الطل والاستسقاء والاستغاثة وصـــلاة الـقـمـر وصـــلاة الطريق وصلاة الشكر وصلاة الموتى وغير ذلك من صلوات تذكرها المزامير والإصحاحات التوراتية المكتوبة منذ القرن الثامن الميلادي.

النـــصارى

2

بينما ترفع الصلاة عـنـد الـنـصـارى كل من يؤديها رتبة الى الأب (الألـه) باسم الابـن في قوة الروح القدس الساكن في الإنسان المؤمن بالمسيحية وبالمسيح الـــذي كـــان كثير الـصـلاة طويل السجود، واستبقت المسيحية في بداية ظهورها التقاليد اليهودية في العبادة فيما أكدت على أهمية صلاة الخفاء حيث لم يشجع السيد المسيح على الصلاة المتفاخرة التي تؤدى في الشوارع والاماكن العامة، فقد ورد في انجيل متى : (عندما تصلي فادخل الى مخدعك واغلق بابك ، وصل الى أبيك الذي في الخفاء فأبوك الـذي يـرى في الخفاء يجازيك علانية).

وتـقـول المسيحية بـأن السيد المسيح عند صلبه كانت آخر صلاة له مناديا بصوت عظيم ثلاث مرات قائلا: (يا أبتاه، في يديك أستودع روحـي) وكانت هذه آخر صلاة له كما ينقل انجيل لوقا، مع أن القرآن ينفي قتل السيد المسيح وينفي صلبه أيضا حيث يقول تعالى: (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبّه لهم)، وقد وضع السيد المسيح شـروطـا عـديـدة لاستجابة صلاة العبد منها الـصـدق والإخـلاص والتواضع وإعلان التوبة الحقيقية وطاعة الرب والايمان به، والتجاوز عن المسيئين من الناس.

ولا يوجد عند المسيح اغتسال أو وضـوء قبل الصلاة، والطهارة عندهم تتمثل بتطهير القلب من الأهـواء والشهوات ، أما التعميد (تغميس الإنسان كليا بحوض ماء) أو التطهير بالماء فيستخدموه للخلاص من النجاسة والذنوب ظنا منهم أن ذلـك يعمل على غـفـران الخطايا والحصول على الغفران الأبدي، وهو دليل انتساب للمسيحية كما هو شأن الختان عند اليهود، وكانوا يقيمون صلاة الصباح؛ لأنها تمثل اكتشاف الحياة مـن جـديـد أو القيام مـن عالم الأمـــوات (الـنـوم)؛ إذ بعد توقف الحياة يأتي النور المشع، وهو صورة من البعث الجديد لها، وقد أقامها المسيح (عليه السلام) على انفراد كما جاء في انجيل مرقس: (وفي الصبح باكرًا جدًّا قام، وخرج ومضى إلـى موضع خـلاء، وكـان يصلّي هناك) ، أما صلاة المساء فكان النصارى يؤدونها قبل أن يأووا إلى فراشهم، وفيها يشكرون الله تعالى على النعمة التي أسبغها عليهم في النهار، ويستغفرون للذنوب التي ارتكبوها في أثناء النهار. ومنهم من يصلي ثلاثة أوقـات اضافة للصلاة الجماعية في الكنائس ودور العبادة، ومنهم من يصلي سبع صلوات هي، صلاة البكور وصلاة الساعة الثالثة (ساعة محاكمة المسيح) وصلاة الساعة

السادسة التي صلب فيها المسيح، وصلاة الساعة التاسعة التي مات فيها المسيح، وصلاة الحادية عشرة (ساعة انزال جسد المسيح من الصلب) وصلاة النوم للتذكير بدفن المسيح، وصلاة نصف الليل لتذكر المسيحي بالمجيء الثاني للسيد المسيح عليه السلام.

أما شكل الصلاة وأوضاعها عندهم فتتم لا كما كان يؤديها السيد المسيح من قيام وركوع وجلوس، وإنما اصبحت تؤدى بكيفيات مختلفة فمرة دون سجود ومرة جلوسا في الكنيسة بإمامة قس أو كاهن متبحر في علوم الانجيل والعقيدة المسيحية أو قد يصلونها وقوفا بحسب الظرف ، وتصلي النساء مكشوفات الرؤوس بينما ورد في رسالة بولص ضرورة تغطية رأس المرأة والبنت، ويبدو أن للصلاة عند المسيح وضعيات مختلفة كما هو حال اليهودية وإن حاولت هذه الصلوات المحافظة على محتوى واحد.

الإسلام

3

وفي الدين الاسلامي الحنيف فإن الصلاة عماده الأول، وهي أحب الأعمال الى الله وهي قرة عين رسول الله الأعظم، وهي سكينة القلوب، وهي معراج المؤمن إلى غرف الجنان، وبها مرضاة الله ، ولا تقبل بغير طهور وطهورها الماء اغتسالا أو وضوءاً، والوضوء واجب للصلاة بنية مسبقة وبطريقة متتابعة ومعروفة بغسل الوجه واليدين والذراعين ومسح الرأس والرجلين، وهناك نواقض للوضوء لا نريد الوقوف عندها ، وإذا افتقد الماء جاز النيابة عنه بالتراب كما ورد في الكتاب الكريم.

إن الوضوء السابق مرحليا للصلاة يؤدي وظائف عديدة أهمها تهيئة المسلم لأداء الفريضة، وللصلاة أوقات معلومة في الاسلام، ولها كيفيات ثابتة تتمثل بتهيؤ ثم وقوف ثم ركوع ثم سجود ثم جلوس ثم وقوف، وهكذا إلى أن تكتمل ركعات كل صلاة فالفجر(ركعتان)، والظهر (أربع) والعصر (أربع) والمغرب (ثلاث) والعشاء (اربع)، ويتوجه المسلم المصلي مستقبلا الكعبة المشرفة بمكة المكرمة، واذا كانت الصلاة في اليهودية والمسيحية فيها شيء من الحرية والاجتهاد على مستوى الشكل والمضمون فإن الصلاة في الاسلام على قدر عال من الانضباط، وقد امر رسول الله صحابته أن يصلوا كصلاته فلا يحيدوا عنها حيث قال: (صلوا كما رأيتموني أصلي) ولا يحيدوا عن أركانها الثابتة من : نية، وتكبيرة إحرام، وقيام، وقراءة سورة الفاتحة المباركة، وركوع، وسجود، وجلوس تشهد، وتسليم خاتم، ولكل انتقال من هيئة الى اخرى معنى ، وتؤدى صلاة المسلمون فرديا وجماعيا، مع حث على أفضلية صلاة الجماعة التي اشترط الاسلام في إمامتها شروطا كثيرة وصفات واجبة.

خلاصة القول أن الأديان السماوية اتفقت جميعها على مبدأ الطهارة قبل أداء فريضة الصلاة مع تأكيد شديد عليها من قبل الاسلام، وتساهل من قبل المسيحية، وقد كان الإسلام ذا تأثير واضح في اليهودية التي سبقته زمنيا لا العكس مما ينفي فكرة أن محمدا تعلم الصلاة من اليهود، وهي فكرة جاء بها بعض المفكرين المعادين للإسلام، وقد اتفقت الأديان الثلاثة على مواقيت معلومة للصلاة تقل أو تكثر بين دين وآخر، كما اشتركوا في ضرورة خشوع القلب والتوسل إلى الله طلبا لمرضاته من خلال فريضة الصلاة في الأديان الثلاث

ثقـــافة

احترام القانون

ثقافة تبحث عن تفعيل

في "زمن كـورونا"

كيف تنظف ملابـــــــسك ؟

احترام القانون

ثقافة تبحث عن تفعيل

اعداد: محمود المسعودي

لقد جعل الله سبحانه وتعالى المجتمعات البشرية مبنية على قواعد قانونية وروابـط مختلفة, كما شرع الانسان العديد من القوانين لتنظيم الاعمال وحماية المجتمع, بعدما ادرك أن غياب القانون من شأنه نشر الفوضى التي تؤدي الى سلب الحقوق العامة والخاصة، ورغم تشريع العديد من القوانين في المجتمعات لا تزال الفوضى موجودة فيها ولأسباب مختلفة.
ولبيان اهمية وجود القانون وكيفيه تعزيز الثقافة القانونية لدى المجتمع ومن المسؤول عن غيابها (المشرع ام المجتمع أم أمور أخرى)؟ تم اعداد هذا التقرير

ما هو القانون؟

القانون حسب المختصين, عرف على انه عبارة عن مجموعة من الأُسس والقواعِد التي تحكم المجتمع وتعمل على تنظيمه، حيث أنه لا يمكن للمجتمع العيش بنجاح إذا كان أفراده لا يخضعون لقوانين تحكمهم، ويفعلون ما يروق لهم دون مراعاة لواجباتهم وحقوقهم، فالقانون هو الذي يضع القواعِد التي تُحدّد حقوق الأفراد وواجباتِهم، ويضع الجزاء المناسب في حال مخالفة تلك القواعِد والأُسُس.

غياب الثقافة القانونية

إن امتلاك أفراد المجتمع الثقافة القانونية لا غنى عنه لحفظ أرواحهم وممتلكاتهم ليدركوا متى يطالبون بحقوقهم ان سلبت منهم من قبل السلطات وكيف يسترجعونها قانونيا.

الكاتب والإعلامي **أزهر عبد الله الصالحي** ذكر في مقال له أن: للوعي القانوني دور كبير في خلق مجتمع قانوني كامل ويحترم القانون، أما مجتمعاتنا فينقصها الوعي القانوني، وذلك لأسباب عديدة، منها انعدام الثقة بالمسؤولين، وأيضا عدم وجود مناهج تعليمية يستفيد منها الطلاب في المراحل الأولية من عمرهم، لكي يكبروا وفي ذائقتهم الذهنية ثقافة قانونية واسعة.

وتطرق الى دور المجتمع والمواطن في التوعية فقال أن: لمؤسسات المجتمع دور كبير في اضفاء الثقافة القانونية، لذا يجب عليهم وضع ارشادات بسيطة يفهمها الاغلبية من المواطنين، وكذلك عمل دورات للتوعية والاستفسار في خصوص قانون ما، وللمواطن الدور الكبير في توعية نفسه من خلال البحث عن الوسائل التي تقوي وعيه القانوني، وعدم التغاضي عن أي أمر يشعر به بتقصير من قبل الجهات المسؤولة، أو في نص معين يأخذ حق الآخرين.

مجتمع بلا قانون

لكل شخص ان يتصور كيفية الحياة بدون وجود قوانين تسيرها سواء كانت القوانين اخلاقية ام قانونية، وفي هذا الصدد أشار بعض المختصين الى امور قد تقع حال غياب القانون، فقال الأخصائي النفسي أحمد النواجحة أن ذلك سيؤدي الى أن:

- تنتشر الفوضى والفساد والجرائم المختلفة والتعديات على حقوق وممتلكات وأموال وأرواح الآخرين .
- يصبح المجتمع مثل الغابة يأكل القوي الضعيف دون مساعدة .
- انتشار المشاكل المختلفة بين الناس وعدم قدرة القضاء على فض الخلافات والنزاعات بين الناس .

أهمية احترام القانون

من أولويات العيش بكرامة وحفظ حقوق الاخرين لا بدية ان يكون هناك قوانين عادلة ويجب ان تحترم تلك القوانين, وفي هذا يقول الكاتب محمد عبد الكريم الطرودي في مقالة بعنوان (اهمية القانون في المجتمع) على ان: احترام القانون من الدعائم الأساسية التي يقوم عليها المجتمع، وعلى كل فرد أن يعي ذلك، ويساهم في توعية الآخرين، بضرورة احترام القانون من خلال الالتزام به، لأن ذلك من صميم مسؤوليات وواجبات الفرد تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، والغاية هي أن يكون احترام القانون نابعاً من الذات، وليس لأنّ القانون مُلزم، ويفرض عقوبة على من يخالف أحكامه.

وأشار الى أن: ثقافة احترام القانون تتطلب معرفة الفرد للقانون الذي يطبق عليه، ويجعله أكثر مساهمة وفاعلية في تحقيق أمنه وأمن الآخرين، وهي تعني خلق ثقافة اجتماعية لدى جميع أفراد المجتمع وتركز على أهمية وضرورة احترام القوانين لما لها من دور أساسي ومهم في حمايتهم وحماية حقوقهم وأرواحهم، بحيث تتولد لدى الأفراد قناعة راسخة باحترام القانون، من منطلق المبدأ الثابت القائم على الاقتناع، وليس من منطلق الخوف من العقوبة والجزاء القانوني, فالاقتناع هو الاساس لاحترام القانون، وتأكيد وجود هذه الثقافة التي لا بد أن تتعايش مع الأفراد داخل الأسرة والمنزل والمدرسة والمجتمع، مع التأكيد على أن هناك فرقا كبيرا بين أن يكون القانون موادا ونصوصا جافة أو جامدة، وبين أن يكون ثقافة وأخلاقاً، وتصبح جزءاً من الشخصية وركناً هاماً في بناء الإنسان، بحيث يصبح احترام القانون منهج حياة.

" ثقافة احترام القانون تتطلب معرفة الفرد للقانون الذي يطبق عليه، ويجعله أكثر مساهمة وفاعلية في تحقيق أمنه وأمن الآخرين"

تعزيز ثقافة احترام القوانين

تقع مسؤولية تعزيز ثقافة احترام القانون على الاسرة والمدرسة لأنهما النواة الاولى لتعليم الاطفال على أهمية دور احترام القوانين وأهمية هذه القوانين وما يحصل بغياب القانون عن المجتمعات فيقول القاضي عماد عبد الله في مقال له على ان : القانون هو الاساس الذي ينظم حياة المجتمعات المختلفة بغض النظر عن طبيعة تلك القوانين, ولكي تؤتي القوانين ثمارها في استقامة الحياة العامة للشعوب لا بد من احترامها، وان ما يرسخ ثقافة احترام الانظمة والقوانين ان تكون لدى الانسان القناعة الكاملة بان النظام هو اساس الحياة والذي يضبط سلوك الفرد داخل المجتمع في كافة تصرفاته اليومية المختلفة وان احترام القانون يحتاج الى وعي كبير بضرورة الالتزام به وان تسود ثقافة احترام القانون على مستوى الاسرة والمؤسسات التعليمة والتربوية والجهات التنفيذية المختلفة حتى تصبح حالة صحية تأخذ المجتمع الى بر الأمان والاستقرار ذلك انه بتطبيق القانون سوف يأخذ كل ذي حق حقه وتتحقق المساواة والعدالة بين افراد المجتمع ويجب ان يكون القانون مقنعا كي يحظى بالتطبيق والاحترام مراعيا الاعراف الاجتماعية وثقافة المواطنين المتمثلة بالعادات والتقاليد والدين ولا بد ان تكون تلك القوانين عادلة لان احترام القوانين رهين عدالتها.

في "زمن كـورونا" كـيـف تـنـظـف ملابـــــسك ؟

إن أبسط العادات اليومية والممارسات الحياتية أصبحت تثير قلق الكثيرين، وذلك بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد ، غسيل الملابس من الاعمال اليومية التي اعتدنا عليها الا اننا اليوم نشعر بالخشية في كيفية ادائها في ظل انتشار الوباء في كل مكان، لذا فإن خبراء في مجال الصحة قدموا بعض النصائح التي يسهل اتباعها في هذا الصدد.

لا يجب الاكتفاء بنظافة اليدين فقط، بل لا بد من خلع الملابس وتنظيفها فور العودة إلى المنزل، في حال اضطر الشخص للخروج.

ينصح خبراء الصحة بغسيل الملابس والمناشف وأغطية الفراش، في مياه ساخنة، وفي حال كانت أقمشة بعض الملابس خفيفة ولا تتحمل درجة الحرارة المرتفعة، فإنهم ينصحون بتجنب ارتدائها في ظل انتشار فيروس كورونا، حسبما ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية.

ومن الضروري أيضا ارتداء قفازات عند غسيل الملابس، والتخلص منها، ثم غسل اليدين بالماء والصابون فور الانتهاء.

وتقول مديرة برامج الصحة والسلامة في مكان العمل بجامعة كورنيل الأميركية نيلي براون، إن تكرار غسيل الملابس يعتمد على الأماكن التي ارتديناها بها، فإذا كنا في الحجر المنزلي فلا داعي للغسيل كثيرا، أما في حال ما زال الشخص يخرج من المنزل فمن الضروري الحرص على غسلها أكثر من مرة.

وحذر الخبراء أيضا من "تنفيض" الملابس كما جرت العادة لدى بعض ربات المنازل قبل وضعها في الغسالة، لافتين إلى أن هذا قد يؤدي إلى نشر الفيروس في الهواء.

وعند الانتهاء من الغسيل، من الضروري تنظيف وتطهير سلال الغسيل، ومن الجيد أيضا وضع أكياس يمكن التخلص منها داخل هذه السلال، ورميها عند الانتهاء.

كما يُنصح بتخصيص سلة للملابس المتسخة وأخرى للنظيفة.

اعترافات السهام

اعترافات ثلاثة أسهم مسمومة، كانت بيد لعين ظالم لم تجد للرحمة مكاناً في قلبه، سهام انقعها في السم لعدة أيام لتأخذ من آل البيت ذلك المأخذ الكبير .

نطق السهم الأول

قال في حزن شديد وهو يعتصر ألماً من حرارة المصاب المروع الذي شاهده فقال :

انا السهم الذي صوب بي نحو قمر فاطفأ نوره، وحال بينه وبين رؤيته لأخيه الحسين عليه السلام. آلمني ذلك الموقف لما فيه من قساوة بني آدم على أخوتهم.

تحدث السهم الثاني

وكان أسوأ حالا من الأول فقال له : أنت افضل مني، وإلا فما تقول بسهم صنع للكبار فصوب نحو نحر صغير لا يتجاوز عمره ستة أشهر فذبحته من الوريد إلى الوريد ! فراح يرفرف بين يدي أبيه كأنه طير مذبوح، ولم تكن حيلة عندي لإنقاذه ، وكنت انظر في ذاك الوقت حالة أبيه عندما شاهد رضيعه مذبوحاً، ويملأ كفه من دم نحره ويرمي به نحو السماء، ولم تنزل من ذلك الدم قطرة واحدة.

ندى الزيرجاوي / العراق

سكت السهم الثاني كي يتيح للثالث فرصة التكلم،

لكن الآخر لا يستطيع البوح لشدة ما هو عليه فأخذ يصرخ :

انا الذي تزلزلت من فعله السماوات والأرضون، انا الذي سأحشر يوم القيامة لأشهد على تلك الفعلة الشنيعة، انا ذلك السهم المثلث الذي أصاب كبد أبي الاحرار وخرج من قفاه، فأخذ يلطخ شيبته بالدماء ويقول: سألقى جدي مخضب الدماء.

اسباب خلُود النهضة الحسينية

لأنها رسخت مبادئ أساسية تعنى بالانسانية في كل مكان وزمان

ثورة ساوت بين الأسود والابيض وسعت لحفظ كرامة الانسان

رسخت مبدأ عدم البدء بالعدوان والتزفع عن سوء السريرة

جسدت مبادئ الاسلام في التمسك بالحوار بدلاً من العنف

جمعت جيلين من الصحابة والتابعين، انضمّوا تحت لواء الحسين

وجاهة وعظمة سيد الشهداء هبة سماوية وليست قيمة مادية بمقاييسنا

لم تكُن تنافساً في سلطان ولا التماساً لمكسب بل للإصلاح إظهار معالم الدين

تخليد الرسول ص لسيد الشهداء بقوله (حسين منّي وأنا من حسين)

تصفّح موقع مـــركز الاعلام الدولي

باللغات العربية والانجليزية والفرنسية على الرابط التالي:

http://www.imhussain.com/index.php

يهتم الموقع بمتابعة ونشر نشاطات المركز والعتبات المقدسة في العراق وفكر اهل البيت عليهم السلام

بالاضافة الى الشؤون الثقافية والدينية والعلمية والتراثية في كربلاء وعموم انحاء العالم.

للمتابعة على وسائل التواصل الاجتماعي

imhussaincenter

للاتصال والاستفسار: ادارة الموقع

+9647802632151